جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الموصل/ كلية الآداب
مجلة آداب الرافدين

مَجَلَّةُ

آدَابِ الرَّافِدَيْنِ

مجلة فصليَّة علميَّة مُحكَّمة

تصدر عن كلية الآداب – جامعة الموصل

العدد السادس والثمانون/ السنة الواحدة والخمسون
مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٥/٩/٢٠٢١م

رقم إيداع المجلة في المكتبة الوطنية ببغداد : ١٤ لسنة ١٩٩٢
ISSN 0378- 2867
E ISSN 2664-2506

للتواصل:
radab.mosuljournals@gmail.com
URL: https://radab.mosuljournals.com

آداب الرافدين

مجلة محكّمة تعنى بنشر البحوث العلمية الموثّقة في الآداب والعلوم الإنسانية

باللغة العربية واللغات الأجنبيَّة

العدد: السادس والثمانون السنة: الواحدة والخمسون مُحرَّم – ١٤٤٣هـ / أيلول ٢٠٢١م

رئيس التحرير: الأُستاذ الدكتور عمار عبداللطيف زين العابدين (المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

مدير التحرير: الأُستاذ المساعد الدكتور شيبان أديب رمضان الشيبانيّ (اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

أعضاء هيئة التحرير :

الأُستاذ الدكتور حارث حازم أيوب	(علم الاجتماع) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور حميد كردي الفلاحي	(علم الاجتماع) كلية الآداب/جامعة الأَنبار/العراق
الأُستاذ الدكتور عبد الرحمن أحمد عبدالرحمن	(الترجمة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتور علاء الدين أحمد الغرايبة	(اللغة العربية) كلية الآداب/جامعة الزيتونة/الأُردن
الأُستاذ الدكتور قيس حاتم هاني	(التاريخ) كلية التربية/جامعة بابل/العراق
الأُستاذ الدكتور كلود فينثز	(اللغة الفرنسية وآدابها) جامعة كرنوبل آلب/فرنسا
الأُستاذ الدكتور مصطفى علي الدويدار	(التاريخ) كلية العلوم والآداب/جامعة طيبة/ السعودية
الأُستاذ الدكتور نايف محمد شبيب	(التاريخ) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ الدكتورة سوزان يوسف أحمد	(الإعلام) كلية الآداب/جامعة عين شمس/مصر
الأُستاذ الدكتورة عائشة كول جلب أوغلو	(اللغة التركية وآدابها) كلية التربية/جامعة حاجت تبه/ تركيا
الأُستاذ الدكتورة غادة عبدالمنعم محمد موسى	(المعلومات والمكتبات) كلية الآداب/جامعة الإسكندريّة
الأُستاذ الدكتورة وفاء عبداللطيف عبد العالي	(اللغة الإنكليزية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
الأُستاذ المساعد الدكتور أرثر جيمز روز	(الأَدب الإنكليزي) جامعة درهام/ المملكة المتحدة
الأُستاذ المساعد الدكتورة أَسماء سعود إدهام	(اللغة العربية) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق
المدرس الدكتور هجران عبدالإله أَحمد	(الفلسفة) كلية الآداب/ جامعة الموصل/ العراق

سكرتارية التحرير:

التقويم اللغوي: م.د.خالد حازم عيدان – مقوّم لغوي/ اللغة العربيَّة

م.م.عمَّار أَحمـــــد محمود – مقوّم لغوي/ اللغة الإنكليزيَّة

المتابعـــــــة:

مترجم.إيمان جرجيس أَمين – إدارة المتابعـــــة

مترجم.نجلاء أَحمد حسين – إدارة المتابعـــــة

قواعد تعليمات النشر

١- على الباحث الراغب بالنشر التسجيل في منصة المجلة على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=signup .

٢- بعد التسجيل ستُرسل المنصة إلى بريد الباحث الذي سجل فيه رسالة مفادها أنَّه سجَّل فيها، وسيجد كلمة المرور الخاصة به ليستعملها في الدخول إلى المجلة بكتابة البريد الإلكتروني الذي استعمله مع كلمة المرور التي وصلت إليه على الرابط الآتي:
https://radab.mosuljournals.com/contacts?_action=login .

٣- ستمنح المنصة (الموقع) صفة الباحث لمن قام بالتسجيل؛ ليستطيع بهذه الصفة إدخال بحثه بمجموعة من الخطوات تبدأ بملء بيانات تتعلَّق به وببحثه ويمكنه الاطِّلاع عليها عند تحميل بحثه .

٤- يجب صياغة البحث على وفق تعليمات الطباعة للنشر في المجلة، وعلى النحو الآتي :

- تكون الطباعة القياسية على وفق المنظومة الآتية: (العنوان: بحرف ١٦/ المتن: بحرف ١٤/ الهوامش: بحرف ١١)، ويكون عدد السطور في الصفحة الواحدة: (٢٧) سطرًا، وحين تزيد عدد الصفحات في الطبعة الأَخيرة عند النشر داخل المجلة على (٢٥) صفحة للبحوث الخالية من المصورات والخرائط والجداول وأعمال الترجمة، وتحقيق النصوص، و (٣٠) صفحة للبحوث المتضمنة للأَشياء المشار إليها يدفع الباحث أجور الصفحات الزائدة فوق حدّ ما ذُكر آنفًا .
- تُرتَّب الهوامش أَرقامًا لكل صفحة، ويُعرَّف بالمصدر والمرجع في مسرد الهوامش لدى وورد ذكره أول مرة، ويلغى ثبت (المصادر والمراجع) اكتفاءً بالتعريف في موضع الذكر الأول ، في حالة تكرار اقتباس المصدر يذكر (مصدر سابق).
- يُحال البحث إلى خبيرين يرشّحانه للنشر بعد تدقيق رصانته العلمية، وتأكيد سلامته من النقل غير المشروع، ويُحال – إن اختلف الخبيران – إلى (مُحكِّم) للفحص الأَخير، وترجيح جهة القبول أَو الرفض، فضلًا عن إحالة البحث إلى خبير الاستلال العلمي ليحدد نسبة الاستلال من المصادر الإلكترونيَّة ويُقبل البحث إذا لم تتجاوز نسبة استلاله ٢٠% .

٥- يجب أَن يلتزم الباحث (المؤلِّف) بتوفير المعلومات الآتية عن البحث، وهي :

- يجب أَن لا يضمّ البحث المرسل للتقييم إلى المجلة اسم الباحث، أَي: يرسل بدون اسم .
- يجب تثبيت عنوان واضح وكامل للباحث (القسم/ الكلية او المعهد/ الجامعة) والبحث باللغتين: العربية والإنكليزية على متن البحث مهما كانت لغة البحث المكتوب بها مع إعطاء عنوان مختصر للبحث باللغتين أيضًا: العربية والإنكليزية يضمّ أَبرز ما في العنوان من مرتكزات علمية .
- يجب على الباحث صياغة مستخلصين علميين للبحث باللغتين: العربية والإنكليزية، لا يقلَّان عن (١٥٠) كلمة ولا يزيدان عن (350)، وتثبيت كلمات مفتاحية باللغتين: العربية والإنكليزية لاتقل عن (٣) كلمات، ولا تزيد عن (٥) يغلب عليهنَّ التمايز في البحث.

٦- يجب على الباحث أن يراعي الشروط العلمية الآتية في كتابة بحثه، فهي الأساس في التقييم، وبخلاف ذلك سيُردّ بحثه ؛ لإكمال الفوات، أمَّا الشروط العلميَّة فكما هو مبيّن على النحو الآتي :

- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لمشكلة البحث في فقرة خاصة عنوانها: (مشكلة البحث) أو (إشكاليَّة البحث) .
- يجب أن يراعي الباحث صياغة أسئلة بحثيَّة أو فرضيَّات تعبِّر عن مشكلة البحث ويعمل على تحقيقها وحلِّها أو دحضها علميًّا في متن البحث .
- يعمل الباحث على تحديد أهمية بحثه وأهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وأن يحدِّد الغرض من تطبيقها.
- يجب أن يكون هناك تحديد واضح لحدود البحث ومجتمعه الذي يعمل على دراسته الباحث في بحثه .
- يجب أن يراعي الباحث اختيار المنهج الصحيح الذي يتناسب مع موضوع بحثه، كما يجب أن يراعي أدوات جمع البيانات التي تتناسب مع بحثه ومع المنهج المتَّبع فيه .
- يجب مراعاة تصميم البحث وأُسلوب إخراجه النهائي والتسلسل المنطقي لأفكاره وفقراته.
- يجب على الباحث أن يراعي اختيار مصادر المعلومات التي يعتمد عليها البحث، واختيار ما يتناسب مع بحثه مراعيًا الحداثة فيها، والدقة في تسجيل الاقتباسات والبيانات الببليوغرافية الخاصة بهذه المصادر.
- يجب على الباحث أن يراعي تدوين النتائج التي توصل إليها ، والتأكُّد من موضوعاتها ونسبة ترابطها مع الأسئلة البحثية أو الفرضيات التي وضعها الباحث له في متن بحثه .

٧- يجب على الباحث أن يدرك أنَّ الحُكْمَ على البحث سيكون على وفق استمارة تحكيم تضمّ التفاصيل الواردة آنفًا، ثم تُرسل إلى المُحكِّم وعلى أساسها يُحكَّم البحث ويُعطى أوزانًا لفقراته وعلى وفق ما تقرره تلك الأوزان يُقبل البحث أو يرفض، فيجب على الباحث مراعاة ذلك في إعداد بحثه والعناية به .

تنويه:

تعبِّر جميع الأفكار والآراء الواردة في متون البحوث المنشورة في مجلتنا عن آراء أصحابها بشكل مباشر وتوجهاتهم الفكريَّة ولا تعبِّر بالضرورة عن آراء هيأة التحرير فاقتضى التنويه

رئيس هيئة التحرير

المحتـويـات

العنـوان	الصفحة
بحوث اللغة العربية	
التدرُّج الدلاليّ لألفاظ الغضب عند ابن سيده في مخصَّصه روعة محمود الزرري و هالة عبد الغني محمد علي	35-1
الأنساق المضمرة في قصة عين لندن - قراءة ثقافية- قاسم محمود الجريسيّ	79 -36
ملامح الحزن في شعر الشريف المرتضى حمد محمد فتحي الجبوريّ	99 -80
ظاهرة الحزن في شعر مزاحم علاوي الشاهري فاتن غانم فتحي النعيمي	125 -100
رمز المرأة "ليلى" في الشعر الصوفي عصمت حسين ميرزا	158 - 126
التناغم الذهني وفاعلية التشكيل الشعري – كعب بن مالك أنموذجًا - فنن نديم دحّام آل_إبليش	188 - 159
بحوث التاريخ والحضارة الإسلاميَّة	
دور ليبيا في حرب أكتوبر 1973: دراسة في العلاقات الليبية المصرية في ظل فتور العلاقة الشخصية بين الرئيسين السادات والقذافي نبيل عكيد محمود	235 - 189
أبو حشيشة الطنبوري مغني الخلفاء في العصر العباسي (ت 290هـ/ 902م) رائد محمد حامد حسن الطائي	255 - 236
أثر الاصلاحات على نظام ملكية الاراضي في العصر الايلخاني في العراق (656-716هـ/ 1258-1316م) مصطفى هاشم عبدالعزيز	270 - 256
فرنسا والقضية الفلسطينيَّة 1991-2004م دراسة في العلاقات والمواقف عامر يوسف شمدين	317 - 271
بحوث علم الاجتماع	
واقع البحث العلمي في جامعات المدن المحررة دراسة اجتماعية تحليلية غادة علي سعيد و حارث حازم أيوب	344 – 318
الجرائم المستحدثة وانعكاساتها المجتمعية وسبل مواجهتها دراسة تحليلية حسن انهيّر عيدان و وعد إبراهيم خليل	377 - 345
الأمن الاقتصادي وتداعياته التنموية دراسة في علم اجتماع التنمية آرام إبراهيم حسين	403 - 378
الأَوضاع الاجتماعيَّة للأُسرة الموصليَّة وانعكاساتها على الأَطفال (ما بعد التحرير) دراسة اجتماعيَّة – ميدانيَّة في مدينة الموصل نبال فوزي محمود	428 – 404
بحوث المعلومات والمكتبات	
المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية في العراق ((معايير مقترحة)) عائدة مصطفى سلمان و حيدر نجم عبدالله العقيلي	472 - 429
بحوث طرائق التدريس وعلم النفس	

أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية أحمد وعد الله الطربا و أحمد اياد سالم الحسين	515 - 473
تصميم برنامج تربوي مستند الى نظرية جيلفورد لتنمية مهارات التفكير العليا لدى معلمات المرحلة الابتدائية ظفر حاتم فرنسو و صبيحة ياسر مكطوف	551 - 516
بحوث الجغرافية	
تقييم نوعية المياه الجوفية للاستخدامات المختلفة في ناحية ربيعة وائل حازم الجواريّ و صهيب حسن خضر	585 - 552
التمثيل الخرائطي للتغير السكاني في محافظة نينوى للمدَّة (2010 – 2018) قحطان مرعي عمر الجرجري	604 -586
بحوث الإعلام	
التغطية الصحفية لجائحة كورونا في المواقع الالكترونية للصحف العراقية/ موقع صحيفة الصباح نموذجًا محمد سمير	635 - 605

CC BY

أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أَحمد اياد سالم الحسين* و أَحمد وعد الله الطريا **

تأريخ التقديم: 2020/10/1 تأريخ القبول: 2020/10/10

المستخلص :

يهدف البحث إلى التعرُّف على أَثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة, تكونت عينة البحث من (43) طالباً من طلاب الصف الرابع العلمي وتم توزيعهم بشكل عشوائي إلى مجموعتين بواقع (23) طالباً للمجموعة التجريبية وبواقع (20) طالباً للمجموعة الضابطة, إذ تلقى إفراد المجموعة التجريبية التدريب على البرنامج التربوي الذي تكون من (13) درساً أَمَّا الضابطة لم يتلقَ إفرادها أي تدريب, ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته, قام الباحثان ببناء برنامج التضامن الاجتماعي الذي تكون بصيغته النهائية من (13) درساً واتسم بالصدق والثبات, وبعد تنفيذ البرنامج وتطبيق المقياس قبلياً وبعدياً على أفراد عينة البحث وتحليل البيانات إحصائياً باستعمال الوسائل الإحصائيَّة (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, اختبار مربع كاي, معامل الارتباط بيرسون, معادلة حجم الاثر), وأظهرت النتائج ما يأتي :

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات التضامن الاجتماعي في الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية بسبب تطبيق البرنامج التربوي على المجموعة التجريبية .

* طالب ماجستير/قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل .

** أُستاذ مساعد/قسم العلوم التربوية والنفسية /كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الموصل .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات (تنمية) التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية بسبب ارتفاع معدل الفرق .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية ولصالح درجات البعدي.

الكلمات المفتاحية: التضامن، الاجتماعي، طلاب، الإعداديَّة، الموصل.

مشكلة البحث :

يعاني العالم في العصر الحاضر من أزمات أكثر مما عانى في تاريخه الطويل سواء من حيث تنوع تلك الأَزمات أو شدتها وضروراتها أو النتائج المترتبة عليها , بحيث يحق لنا أَن نصفه بعصر الأَزمات , ومع هذا فلكل عصر من العصور أَزماته ومشكلاته الخاصة به, ومع أَنَّ هنالك بعض أَوجه التشابه بين الكثير من تلك الأَزمات في مختلف العصور ومن أن الإِنسان نفسه قد تعرض في الفترات السابقة من الزمن لأزمات بالغة العنف والقسوة , فالظاهر أن ما يمر به الآن يفوق كل تلك الأَزمات في عمق تأثيرها وتغييرها لنظرة الإِنسان إِلى نفسه وإِلى العالم الذي يعيش فيه وإِلى القيم والمقدسات السائدة والموروثة , بحيث يجد نفسه مضطراً إِلى التمرد على ذاته وعلى انسانيته أو على الأَصح فكرة الإِنسانية [1]. وقد أَدَّى ذلك إِلى تفاقم مظاهر التعصب والعنف مما احدث خللا في الاسس والمبادئ والقيم التي تحكم العلاقة بالآخر لدرجة إِقصائه فكرياً, سياسياً، دينياً , اجتماعياً وانسانياً [2].

ويمرُّ مجتمعنا اليوم بتحولات شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والتربوية والسياسية والثقافية والتي تركت تأثيرات بالغة في كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة , كما أثارت العديد من السلبيات

[1] - ابو زيد , احمد (1970): عصر الأزمات , مجلة عالم الفكر , المجلد1, العدد1 , الكويت.
[2] - 82- شقي , رضوان (2014) : تفعيل مفهوم التسامح فلسفيا , مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية , المجلد 36, العدد 5 .

والمشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها أو التغلب عليها, فقد تفاقمت حالات الانانية والتهرب من المسؤولية بصورة غير معهودة, كما ضعفت مظاهر الالتزام الإنساني وضعف الميل إلى التضامن بين الأفراد وبشكل ملفت للنظر, ونتيجة لذلك صارت التقاليد المتعلمة من في التنشئة الاجتماعية مهددة بالتفكك والتلاشي نتيجة عوامل متعددة وشديدة التعقيد [3].

فهنالك مواقف متعددة ومختلفة يتعرض لها الإنسان في حياته وتحكم علاقته بالآخرين سلبياً او ايجاباً , ونتيجة لذلك فقد وجد نفسه أمام تحدٍّ لقدراته الذاتية والمتمثل بقدرته على مسايرة أو مغايرة المواقف التي تحتاج إلى ذلك بحيث لا يتعارض مع ارادة الجماعة , وبذلك ستكون إرادته قوية وقراراته صائبة [4].

إذ فقد انحسر دور الأُسرة في العصر المعلوماتي الحالي، فضلًا عن المدرسة التي مازالت تمارس دورها التقليدي في تلقين الطالب للمهارات الأكاديمية الاساسية إلَّا أنَّ هنالك دورًا مهماً مازال غائبًا عن المدرسة ألا وهو تعليمه القيم الإنسانية والروحية؛ إذ يعتقد العديد من المربين أمثال: (أفلاطون, ابن خلدون) أنَّ الدور الروحي والنفسي من أهم الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المربون في القرن الحادي والعشرين ولاسيَّما في عصر يكتنفه الغموض والقلق واللايقين وصارت لغة الخلاف والعنف اللغة السائدة فيه لأنَّ المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي يبنى على أساسها المجتمع لذلك يتطلب بناءها وجود تنمية تربوية ونفسية ودينية واجتماعية وفكرية, فالطلبة عندما يكون منهجهم السلوكي نابع من أُسس سليمة يكون المجتمع قد سار على المنهج القويم ويأخذ هذا المجتمع دوره الصحيح بين الأُمم [5].

وتُعدُّ قضية الحفاظ على تماسك وتضامن المجتمع من القضايا المحورية في العصر الراهن, إذ يرى الكثير من المتخصصين في علم النفس الاجتماعي أمثال: (اوغست كونت واميل دوركايم) أن التضامن بين أفراد المجتمع الواحد يمثل حلاً أمثل

[3] - قطامي , نايف (2009) : تفكير وذكاء الطفل , ط 1 , عمان , دار المسيرة للنشر والتوزيع .
[4] - سمور , أحلام نعيم عبد الله (2012): المسايرة – المغايرة وعلاقتها بالتوكيدية والاتزان الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر, (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية التربية , الجامعة الاسلامية , غزة .
[5] - نور , محمد عبد الحميد (1978) : الانسان ومجتمعه , ط 1 , دار المعرفة , القاهرة , مصر .

في معالجة الكثير من المشكلات التي تواجه الفرد في المجتمع, فالفرد إذا ما شعر بوجوده في الجماعة التي تعمل على حل مشكلاته وتساعده في إشباع حاجاته وتوفر له نظاماً متكاملاً من القيم والاخلاق والاتجاهات والمعايير التي تسهل له عملية تفاعله مع الآخرين في المجتمع [6].

فالإنسان يمثل قيمة عليا لأَنَّه يعيش في خضم هذه التغيرات ويسعى دائمًا إلى إيجاد مستوى من الرضا النفسي من أَجل أَن يحيا حياة نفسية سليمة, وهذا يعني أَن الوصول إلى مستوى مناسب من الصحة النفسية هو ما يسعى إليه من أَجل أَن يستمتع بالحياة ومع الآخرين الذين يشاركونه فيها ومن ثُمَّ المواءمة مع متطلباتها [7].

وبناء الإنسان الحر المتسامح الذي يرفض التعصب بطبيعته يمثل الغاية الكبرى للتربية, ومن أَجل بناء هذا الإنسان الحر المتسامح فإنَّ السياسات والبرامج التعليمية والتربوية وعلى مختلف المستويات والمراحل بدءًا من رياض الأَطفال وحتى الجامعة بحاجة ماسة إلى تضمينها برامج تعزيز التضامن والتفاهم والوئام بين الأَفراد , فضلًا عن الجماعات وما بينها من تباين واختلاف طبيعي وكوني يفترض فيه أَن يثري الحياة الإنسانية ويحقق انسجامها وتناغمها ولا يكون سبباً للاختراق والتناحر والصراع [8].

ونتيجة لما سبق فقد برزت الحاجة الماسة لإجراء العديد من الدراسات من أَجل مواجهة تلك المخاطر التي تهدد البنية النفسية والتربوية والاجتماعية للمجتمع العراقي عموما والطلبة خصوصا ومنها دراسة (المهداوي وعبد, 2008) التي هدفت

[6] - توق , محي الدين (1980م) : المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخلقي عند عينة من الاطفال الاردنيين , دراسة تجريبية , مجلة العلوم الاجتماعية , العدد الثالث .
[7] - رجب , محمود (1988) : الاغتراب, منشأة المعارف , القاهرة , مصر .
[8] - الحارث , عبد الحميد حسين (2007) : الابعاد التربوية والنفسية والاجتماعية لثقافة التسامح , موقع منتديات المشهد المورتاني , مشهد الاسرة والمجتمع , 2007/4/16 .

إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي في تنمية قيمة التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعداديَّة في مدينة بعقوبة [9].

ودراسة (حامد ،2015) التي هدفت إلى التعرف على أثر برنامج ارشادي في خفض التطرف الاجتماعي لدى عينة من طلبة المرحلة الإعداديَّة [10].

ودراسة (العباجي,2019) التي هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات حل النزاع في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل [11].

فكل تلك الدراسات وغيرها ماهي ألا تشخيصاً موضوعياً للمشكلات الواقعية التي يعاني منها الطلبة كفئة مهمة من فئات المجتمع العراقي الذي تعرض للعديد من التغيرات التي حصلت منذ العام (2003) وما إلى ذلك من آثار سلبية نفسية واجتماعية واثنية . ومما تقدم فقد تبلورت مشكلة البحث في التساؤلين أدناه :

1- ما مستوى التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة ؟

2- هل يوجد حاجة ماسة لبناء وتطبيق برنامج تربوي لتنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة وفقًا للظروف والاحداث التي يعيشها الطلاب بعد الاحداث (2014-2017) وما تلاها من آثار نفسية واجتماعية وتربوية وسياسية في مدينة الموصل؟

أهمية البحث:

يُعدُّ الإنسان كائناً اجتماعياً بطبعه؛ إذ يلجأ إلى التكتل على شكل جماعات, وكان السبب الأوَّل لذلك هو القيام بالدفاع عن نفسه من خطر الحيوانات المفترسة والضارة, ونتيجة للتطور المتمثل بميله إلى الزراعة وإلى معرفة قوانين الطبيعة لتسخيرها لخدمته والاستفادة مما تكتنزه الأرض من معادن ثمينة كالحديد وغيرها, وكل ذلك لا يأتي إلَّا من خلال تكافل جهود الإنسان وأقرانه وتعاونهم وتضامنهم وأن

[9] - المهداوي , عدنان وعبد حسناء (2008) : فاعلية برنامج ارشادي في تنمية التسامح الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية , مجلة الاستاذ , العدد 77 , بغداد .

[10] - حامد , قصي حميد (2015) : اثر برنامج إرشادي في خفض التطرف الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الاعدادية , مجلة تكريت للعلوم الانسانية , مجلد (22) العدد (12) (ج/2) كانون الاول , تكريت .

[11] - العبايجي , ندى فتاح زيدان (2019) : أثر برنامج تربوي قائم على استراتيجيات حل النزاع في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل , مجلة تكريت للعلوم الانسانية , العدد (26) , جامعة تكريت- تكريت .

يكونوا على رأي واحد, فبعد التطور المذهل الذي حدث في مجال التكنولوجيا صارت لكل فرد وظيفته الخاصة به (جمال, 20:2010)[12]. ولذلك فقد بات العالم اليوم في حاجة ماسة إلى وجود نظام دولي يحقق العدالة الاجتماعية والمساواة بين الشعوب في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذا لن يتحقق إلَّا بالتضامن والتعاون بين كافة الشعوب والدول ومن هذا المنطق يتبلور رأي عام قوي يناوئ لحقوق التضامن للإنسان بهدف الحفاظ على بقائه وتحقق الخير والرفاهية للمجتمع (الإيباري , 97:2004)[13].

إنَّ التطور المذهل في مجال التكنولوجيا أَدَّى إلى زيادة المشاكل والضغوطات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الفرد مع التقدم الحضاري والتطور التكنولوجي , حيث إنَّ الحياة مليئة بالضغوط النفسية التي تعصف بالإنسان التي يعتقد أَنَّ هذه الضغوط قد بدأت مع خلق الإنسان (النادر واخرون , 192:2014)[14].

فقد قدم أميل دوركايم نوعين من التضامن للتعامل مع ذلك التطور التكنولوجي وتخليص الإنسان من تلك هذه الضغوط التي اثارها ذلك التقدم . فقد كان النوع الأَوَّل هو التضامن الآلي أَي المجتمع الميكانيكي, ذلك المجتمع البسيط الذي يتصف بصغر حجمه وقلة عدد سكانه , وانخفاض تشعبه ومستويات انتاجيته الاقتصادية , تقدمه التكنولوجي محدود إلى درجة كبيرة, إذ يتسم هذا المجتمع بعلاقات اجتماعية قوية ومتماسكة, أَمَّا النوع الثاني فهو التضامن العضوي الذي يسود في مجتمعات الدول المتقدمة, ومن صفاته أَنَّه مجتمع متشعب ومعقد يعتمد على نظام دقيق من تقسيم العمل والتخصص فيه والتطور التكنولوجي فيه متقدم إلى درجة كبيرة وهو نسق ديناميكي سهل التغير , وبالتالي كلَّما زاد تماسك أَفراد الجماعة واعتمادهم على

[12] - جمال , بوربيع (2010) : الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي زلزال 21 مايو 2003 بيومرداس نموذجاً , كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة منتوري قسنطينة , الجزائر .
[13] - الأيباري , محمد حسن (2004) : حقوق الانسان , القاهرة , مصر .
[14] - النادر , هيثم محمد واخرون (2014) : مصادر الضغط النفسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية وطلبة الكليات الاخرى في كل من جامعة مؤته وجامعة البقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات : دراسة مقارنة , مجلة دراسات , العلوم التربوية , 41, العدد 1.

بعضهم بعضًا, أدَّى ذلك إلى نوع من التضامن والتكامل بين الأفراد (غيث,1975:564)[15].

فالتضامن عملية اجتماعية تقوم على التآزر والاعتماد المتبادل الذي يظهر في الحياة الاجتماعية , ويتطلب ذلك تعاون الأفراد والعمل معاً بروح الفريق, إذ تصل إلى درجة عالية من الوحدة تدفع الجماعة إلى أن تعمل كفرد واحد , فالإنسان كائن اجتماعي لا يمتلك إلَّا أن يعيش في المجتمع, ولابد أن يكون هنالك رابطة بين الأفراد كي يعيشوا معاً لأنَّ لهم حاجات مشتركة لا يمكن تحقيقها إلَّا بالمشاركة والتعاون وتبادل الخدمات وتوزيع الأدوار بما يكفل الاستمرارية والحياة الأفضل للجميع [16].

وتكمن أهمية التضامن فيما يعود به من نفع على المجتمع؛ إذ يدل على مدى جودة الحياة في المجتمع , والذي يمُيز بالتضامن ومساعدة الآخر, وترسيخ روح الفريق, التي تجعل أفراد المجتمع قادرين على التعايش المستمر ورضاً عن الحياة والتوافق الاجتماعي [17].

كما تبرز اهمية التضامن , فيما يحققه من فوائد ومن أهمها :

1- يساعد الفرد على التضامن مع الجماعة والاشتراك مع أفكارها, ويمده بأفكار ووجهات نظر جديدة, ويعينه على تصحيح أفكاره وتصوراته الخاطئة؛ لأنَّ الفرد يتمسك بنظام القيم والأخلاق الذي فيه سند قوي يلجأ إليه باستمرار إذا ما ضاقت به الأمُور وأحداث عام (2014) في العراق عموماً ولاسيَّما الموصل خير مثال عن ذلك.

2- يبرر اتصال الفرد تجاه المجموعة أو بالصالح العام وذلك من خلال دمجهم في أعمال ذات قيم وأهداف مشتركة.

3- قد يسهم في مرونة مؤسسات التعليم بدلًا من الصلابة والتشدد في أساليب إنجاز العمل, لأنَّه يركز على الهوية والعمل الجماعي والثقة العامة دون المغالاة في الرقابة الرسمية والحوافز الفردية.

---

15 - غيث , محمد عاطف, (1975) : دراسات في تاريخ الفكر واتجاهات النظرية في علم الاجتماع , دار النهضة للطباعة والنشر , بيروت .

16 - ابراهيم , عبد الله ناصر (2011) : علم الاجتماع التربوي , ط1 , دار وائل للنشر والطباعة , الاردن .

17 - سماح , محمد ابراهيم اسماعيل (2016) : وحدة مقترح في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي لتنمية الوعي بها وجودة الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية , مجلة دراسات في المناهج وطرائق التدريس , ع(215) .

4- قد يسهم في جعل العمل الجماعي أكثر كفاءة .

وبذلك فإنَّ التضامن يسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي نتيجة توفر نوع من العدالة الاجتماعية, وسيادة مبدأ تكافؤ الفرص, وتحسين نوعية الحياة نفسياً, تربوياً, اقتصاديًا, ثقافيًا واجتماعياً, مع وجود شعور بالانتماء ووحدة الهدف وهذا يساعد في مواجهة التحديات والصعوبات [18].

ويُعدُّ التضامن الاجتماعي وسيلة أكثر فاعلية نحو حماية الإنسان وكلما زاد واتسعت صوره زاد الاهتمام واحترام الحقوق, فالإنسان له حاجات كثيرة لا يمكن إشباعها إلَّا حين يكّمل الناس بعضهم بعضاً, ومن ثم كان لزاماً أن ينشد كل من الآخر العون والمساعدة والتكافل الاجتماعي, ويرى بعضهم أَن العمل الجماعي يُعدُّ أَقوى أثراً من العمل الفردي فاذا ما حافظ كل إنسان على حقوقه فإنَّه يتولد عن ذلك سياج من الحماية يحفظ لها فاعليتها وتأثيرها من خلال التضامن الاجتماعي بين الأَفراد الذي يمكّن الحفاظ على الحقوق الإنسانية [19].

ويشير التضامن الاجتماعي إلى اتحاد أَفراد المجتمع جميعاً في المحافظة على المصالح العامة والخاصة , ودفع للمفاسد والأَضرار المادية والمعنوية , بحيث يشعر كل فرد فيه أن عليه واجبات للآخرين تقابل حقوقه لديهم, ولاسيَّما لأولئك الذين ليس باستطاعتهم تحقيق حاجاتهم الخاصة, وذلك عن طريق توفير تلك المنافع لهم ودفع الأضرار عنهم [20].

إنَّ الفرد الذي ينشأ وسط أُسرة مترابطة تسود المودة والأُلفة بين أَفرادها يصيرون أَفراداً قادرين على تحمل المسؤولية ولديهم صفات قيادية؛ لذا فإنَّ التضامن الاجتماعي يزيد من قدرة الفرد على مقاومة الإحباط ويقلل من المعاناة النفسية في

---

[18] - الجبوري , مناف فتحي عبد الرزاق (2014) : التسامح الفكري وعلاقته بكل من الاغتراب وازمة الهوية والقيم الاخلاقية لدى طالبات المرحلة الثانوية , المجلة الدولية التربوية المتخصصة , مج(6) , ع(3).

[19] - شوقي , احمد (1986) : الجوانب الدستورية لحقوق الانسان , رسالة كلية الحقوق , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر .

[20] - Barbat,Carmen (2015).“A Catholic View of The Ethic Principle of solidarity . Consequences at The Ethic-Social Level“ International Workshop on Ideologies, Values and Political Behaviors in Central and Eastern Europ, Procedia-Social and Behavioral Scionces.

حياته الاجتماعية, فضلًا عن المساندة التي يمكن أن تؤدِّي دوراً مميزًا في الشفاء من الاضطرابات النفسية كما تساهم في التوافق والتضامن الإيجابي والنمو الشخصي للفرد وتقيه من الأَثر الناتج عن الأَحداث الضاغطة وأَنَّها تخفض من حدة ذلك الأَثر, وعليه فإنَّ هنالك عنصرين هامين ينبغي أَخذهما في الاعتبار وهما أَدراك الفرد أَنَّ هناك عددًا كافيًا من الأَشخاص في حياته يمكن أَن يعتمد عليهم عند الحاجة، أَمَّا الثاني فيتضمن إدراك الفرد لدرجة مناسبة من الرضا عن المساندة المتاحة له واعتقاده في كفاية وكفاءة وقوة التضامن والمساندة معه مع ملاحظة أَنَّ هذين العنصرين يرتبطان ببعضهما بعضًا ويعتمدان في المقام الأَوَّل على خصائص الشخصية التي يتم بها الفرد، ويمتد ذلك إلى دور المدرسة في التربية والتعليم من أَجل تحقيق التضامن الذي يُعدُّ أَحد المفاتيح الرئيسة في التطور والتنمية, فهو وسيلة وغاية معاً, وسيلة لأَنَّه يهدف إلى تحقيق التكامل الاجتماعي, وغاية لأَنَّه يهدف إلى تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتوفير فرص متكاملة, ممَّا له الأَثر الأَكبر في تعزيز المصلحة الاجتماعية ومواجهة المشكلات من خلال المعرفة التي يتم اكتسابها عن طريق التعليم [21].

إذ يتأثر الطلبة بعوامل محلية وقومية وعالمية, كما يواجهون مجموعة من التحديات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية , التي تؤثر على قدراتهم , والمرتبطة بتحقيق مطالب نموهم, ممَّا قد يحدث بعض المشكلات لديهم [22].

وهنا يأتي الدور الذي تمارسه المؤسسات التربوية والتعليمية, في حماية وتحصين الطلاب, عبر تعزيز قيم الحوار والوسطية والاعتدال, وتربية جيل يمارس الحوار والتعاون وقبول الآخر, من غير تعصب أَو إقصاء, فضلًا عن التربية على مفهوم التضامن والتسامح والتعايش (الطيار, [23].

---

[21] - هبة , صبحي جلال اسماعيل (2012) : التعليم والتماسك الاجتماعي في مصر , دراسة تحليلية للعائد الاقتصادي الاوسع للتعليم قبل الجامعي , اطروحة دكتوراه , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة .

[22] - امنية , رزق (2008) : مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الارشادية : دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق , مجلة جامعة دمشق , مج(24) , ع(2).

[23] - الطيار , مهند علي (2017) : دور المدرسة الثانوية في تعزيز الوعي الامني للوقاية من التطرف الفكري , مجلة كلية التربية , ع(173) , جامعة الازهر .

وليحقق التعليم الثانوي العام في المدرسة هدفه في تحقيق التضامن الاجتماعي ينبغي أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

- أن يبنى على الاحترام للجميع .

- تطوير مهارات الطلاب على العيش معاً , كأفراد في المجتمع الأوسع, بما في ذلك احترام التنوع وحل النزاعات والمواطنة .

- تمكن الطلاب من جمع المجموعات الثقافية واللغوية من أجل الوصول العادل للفرص التعليمية من خلال تعليم وطنية توفر مواد تعليمية بلغتها الأُم.

- توفير الانصاف في الحصول على جميع مستويات التعليم, بغض النظر عن الهوية أو الجنس أو الدين أو اللغة أو الموقع الجغرافي [24].

ومما تقدم تكمن أهمية البحث في مايأتي :

الأهمية النظرية:

1- تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة يؤدي إلى جعل الطالب أكثر تأثيرًا في المجتمع الذي يعيش فيه ومتعاون ومتسامح مع أفراد المجتمع .

2- تحقيق الصحة النفسية للطالب من خلال تزويده بالأساليب الصحيحة الخاصة بالتعامل مع مواقف الحياة والضغوط النفسية الناتجة عنها.

3- مساعدة الطالب على تنمية روح التعاون مع الآخرين من خلال تبني أسس التفكير الإيجابي.

4- تبني أساليب التفاوض والاقناع من أجل تحقيق أعلى مستويات التوافق الشخصي الذي يُعدُّ أحد أوجه التضامن الاجتماعي .

الأهمية التطبيقية:

وتكمن في النقاط أدناه :

[24]- Unesco (2010) : curriculum enhancement to promote safety , resilience, and social cohesion, International in statute for Educational planning , paris , p10.

1- يوفر أداة مناسبة لقياس التضامن الاجتماعي يتلاءم مع طبيعة المستوى النفسي والتربوي والعقلي والاجتماعية للطلبة وتتمثل بالخصائص القياسية المناسبة المتمثلة بالصدق والثبات .

2- بناء برنامج تربوي يساعد في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة.

3- الكشف عن الأثر الإيجابي المتوقع للبرنامج التربوي والهادف في تنمية التضامن الاجتماعي من أَجل تحقيق الصحة النفسية والارتقاء بالمستوى التعليمي والثقافي والاجتماعي للمتعلمين .

هدف البحث :

1- التعرف على " أَثر البرنامج التربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة " .

ولأَجل تحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الآتية :

1- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات التضامن الاجتماعي البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

2- لايوجد فرق ذو ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) في الفرق بين متوسطي درجات (تنمية) التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

3- لايوجد فرق ذو دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية.

حدود البحث :

يتحدَّد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعداديَّة في مركز محافظة نينوى بمدينة الموصل للعام الدراسي (2019-2020) ويستثنى منهم طلاب الدراسة المسائية.

تحديد المصطلحات :

1. البرنامج التربوي: عرفه كلاً من :

– (الدليمي ,2009) " سلسلة منظمة من الاستراتيجيات والأنشطة القائمة على أُسس علمية تقدم ضمن جلسات مخططة وموزعة على دروس معنونه تتناسب مع مستوى العينة وقابلياتهم وتهدف إلى تنمية مهارة أو أكثر لديهم من خلال تفاعلهم مع تلك الأنشطة وبأُسلوب مشوق يدفعهم إلى النشاط والعمل من أجل تحقيق نتائج جيدة "[25].

– (الحياني ,2014) " مجموعة من الدروس والانشطة المستقلة عن المناهج الدراسية التي أعدها الباحث لغرض تحقيق هدف محدد مسبق خلال فترة زمنية محددة "[26].

– (الحمداني ,2017) " جميع الخبرات أو المهارات أو الأنشطة او الفعاليات المخطط لها مسبقاً يقدمها المدرس إلى الطلاب تحت ظروف توفرها المؤسسة التعليمية لتحقيق هدف محدد مسبقاً في مدة زمنية محددة "[27].

وسيتبنى الباحثان التعريف النظري للبرنامج التربوي المعد من قبل (الحياني).

ويعرف البرنامج التربوي إجرائياً: " بأنَّهُ مجموعة من الدروس والمواقف القصصية الَّتي أعدَّها الباحثان من أجل توظيفها كمتغير تجريبي (مستقل) لغرض التحقق من تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة الَّذي تم قياسه وفقاً للاختبار المعد من قبل الباحثين".

2– التضامن الاجتماعي: عرفه كلاً من :

[25] - الدليمي , ياسر محفوظ حامد محمد (2009) : اثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية الذكاءات المتعددة لدى طلاب جامعة الموصل , مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية , المجلد (6) العدد (2) , جامعة الموصل .

[26] - الحياني , صالح محمد (2014) : اثر برنامج تعليمي مستند الى أنموذج رينزولي في تنمية الابداع التنبؤي والتفكير الكلامي لدى طلبة مدارس الموهوبين في العراق , (اطروحة دكتوراه غير منشورة) , جامعة تكريت , العراق .

[27] - الحمداني , احلام محمد ذيب (2017) : اثر برنامج تعليمي في تنمية عوامل القلق الادراكي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , (اطروحة دكتوراه غير منشورة) , كلية التربية , جامعة الموصل , العراق .

– (دوركايم ,2006) " الشعور او الوعي الجماعي الذي عن طريقه يمكن فهم العلاقة المتبادلة بين الفرد او الجماعة او التنظيم الاجتماعي الذي يعيش فيه أَو يتفاعل معه الفرد للحفاظ على تماسك المجتمع بصورة مستمرة [28].

– (جيفريز,Jeffries,2014) " شبكة من الروابط والعلاقات الاجتماعية التي تشد أَفراد المجتمع إِلى بعضهم بعضًا لتحقيق المصالح والأَهداف المشتركة التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع "[29].

– (سوكيا,sukyat,2015) " سلوك انساني مبني على التعاون بين الأَفراد والمجتمعات مادياً او معنوياً ويكون عفوياً أَو منظماً, ويتمثل في تخفيف آلام ومعاناة الناس , وتقديم المساعدات للأخرين عند الحاجة [30].

وبعد الاطلاع على المصطلحات ذات العلاقة بمفهوم التضامن الاجتماعي فقد تبين أَنَّه يرتبط بالعديد من المصطلحات وكما موضح في ادناه :

فمصطلح (التضامن الاجتماعي) يستخدم للتعبير عن (العصبية) إِذ يرى (ابن خلدون) أَنَّ العصبية هي تلك الرابطة الاجتماعية التي تربط أبناء القبيلة أو اي جماعة أُخرى مع بعضهم, وتجعلهم يتعاونون ويتكاتفون في الشدة والرخاء, ولاحظ أَنَّ هذه العصبية تكون قوية في البداوة وهي السبب الأَبرز في التنازع بين القبائل المختلفة[31].

كما استخدم مصطلح (التضامن الاجتماعي) للتعبير عن (التماسك الاجتماعي) نظراً لتماسك الجماعات الصغيرة كأسرة التي يرتبط فيها الأَفراد بعضهم بعضًا بروابط اجتماعية وحضارية مشتركة وقد استخدم أَيضاً للتفسير العلاقة القائمة بينهم الَّتي تؤمن لهم تحقيق افضل لأماني والاهداف , واشتراكاً أَشمل في بعض

---

[28] - عبد الرحمن , عبد الله (2006): النظرية في علم الاجتماع , جامعة الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , كلية الاداب , الاسكندرية , مصر.

[29] - Jeffries, Vincent (2014) " The Palgrave Handbook of Altruism, Morality, and Social Solidarity " , New York , Palgrave Macmillan.-

[30] - Sukyat,Tata (2015) " The Relation Between an Understanding of Muslim Brotherhood Concept and Social Soldarity in Ialamic Community at Suburban Area ", Case Study at Palasari Cibiru Bandung, International Journal of Scientific & Technology Research , Vol.4, issue 02.

[31] - عبد القادر , سالمة محمود محمد (2010): منهجية ابن خلدون في تدوين السيرة النبوية وتفسيرها , ط1, دار الكتب العلمية , بيروت .

الخصائص والصفات, وتمثل أحسن للقيم والتقاليد والتزام أعم بالمصالح المشتركة وتمسك أقوى بالأخلاقيات والسلوكيات المشتركة [32].

وسيتبنى الباحثان التعريف النظري للتضامن الاجتماعي المعد من (دوركايم,2006).

ويعرف التضامن الاجتماعي إجرائياً:

" بأنَّه الشعور أو الوعي الجماعي الذي عن طريقه يمكن فهم العلاقة المتبادلة بين الفرد او الجماعة او التنظيم الاجتماعي الذي يعيش فيه او يتفاعل معه الفرد للحفاظ على تماسك المجتمع بصورة مستمرة, وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد استجابته على فقرات مقياس التضامن الاجتماعي" .

(أطار نظري ودراسات مفيدة) :

النظريات المفسرة للتضامن الاجتماعي

أولاً – نظرية التحليل النفسي :

قدَّم هذه النظرية (فرويد) التي حاول فيها تفسير التماسك والتضامن بين أفراد الجماعة على أساس (اللبيدية النرجسية), وقد قدم تفسيراً للتماسك الاجتماعي بين أعضاء الجماعة قائمًا على الافتراضيين الآتيين:

1- إنَّ تماسك وتضامن الفرد مع الآخرين يعتمد على أنماط العلاقات المبكرة التي كانت تربط الفرد مع الوالدين ولاسيَّما الأم .

2- إنَّ خبرات أساليب التغذية المبكرة تؤثر في تكوين الشخصية, والتماسك مع الآخرين ما هو إلَّا ناتج عن عملية الإشباع الفمي لحاجات الطفل الذي يحصل عليها من أُمِّه [33].

ويأتي تفسير فرويد من اعتقاده أنَّ أساس ارتباط الطفل بأُمِّه هو إرضاء حاجاته الفمية فقد توصل (Goldman,1951) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الفطام

[32] - ابو مصلح , عدنان (2006): معجم علم الاجتماع , ط1 , دار اسامة المشرق الثقافي للنشر , عمان , الاردن.
[33] - اراجيل , ميشل (1982): علم النفس ومشكلات الحياة الاجتماعية , ترجمة عبد الستار ابراهيم , مكتبة مدبولي , القاهرة.

المتأخر والميل إلى التمسك بالآخرين وبين الاعتماد على الآخرين والرضاعة (ارجايل , 1982:46).

ويولي فرويد أهمية كبرى للوجدانية بين الأعضاء في تكوين الجماعة المتماسكة ويؤكد ذلك بقوله " إنَّ أي جماعة لها روابط وجدانية بينهما لا يمكن أن تكون جماعة متماسكة ", ولكنه يرى أن من الممكن ان تكون الجماعة متماسكة إذا كانت تجمعهم اهتمامات أو حاجات مشتركة [34].

ويرى فرويد أنَّ التماسك والتضامن الاجتماعي يمثل الهدف المشترك بين أعضاء الجماعة الواحدة الذي حل لدى أعضائه محل المثل الأعلى الذي يتمثل به الأعضاء جميعًا ويسعون جاهدين لتحقيقه الَّذي يجعل كل عضو في الجماعة يحمل لسائر الأعضاء القيمة الانفعالية للأخوة, وينتج عن ذلك تحول الاتجاهات الانفعالية من الأُسرة إلى العلاقات الجماعية اللاحقة التي تمثلها الجماعة حاملة الهدف وهذا ما يقره (Murphy) , إذ يقول " لقد أحسن فرويد بهذه الحقيقة وتعمق فيه ويعزو فرويد التماسك إلى العوامل الانفعالية إلى أنَّه يرى فيه بدلًا من الروابط الليبيدية عوامل نرجسية , فيقول أن تماسك الجماعة قد يكون امتداد لنرجسية الفرد من الزهو بالجماعة, أو قد يكون نتيجة لحاجة الفرد إلى الارتباط بجماعة قوية تحميه عند التعرض إلى الخطر " , ويرى فرويد ان مناشدات الأفراد بالمساواة بين الأعضاء في الجماعات المتماسكة ما هو إلا مظهر من مظاهر توحد الأعضاء بعضهم بعضًا, كما يعطي فرويد أهمية بالغة لوحدة الأهداف والاهتمامات ودورهما في تحقيق عملية التوحد بين الأفراد وتماسكهم [35].

ثانياً – نظرية التعلم بالملاحظة : (Learning Observation Theory)

قدَّم هذه النظرية (والتر وباندورا) (Bandura & Walters 1963) التي تشير إلى أنَّ الأفراد ذوي التماسك الاجتماعي العالي لديهم علاقة حميمية مع الوالدين , فعندما يكون الوالدان دافئين ومشجعين ويظهران التماسك في سلوكهما , فمن

[34] - Freud , Sigmund ,(1949): An outline of psychoanalysis , New York : Norton.

[35] - معوض , خليل ميخائيل (2000): علم النفس الاجتماعي , دار الفكر الجامعي .

المحتمل أن يقلِّد الطفل هذا السلوك [36] ويؤكد (Bandura,1917) بأنَّه بعد أن يعزز الأفراد من الآخرين على تماسكهم الاجتماعي مع الجماعة التي ينتمون إليها فإنَّه من الممكن أن يعزو سلوكهم تجاه الآخرين هذا بأنفسهم, وذلك بمقدار الرضا عن الذات الذي يشعرون به نتيجة لتماسكهم وتضامنهم مع الجماعة, وكذلك قد يقوي تماسك الفرد مع الجماعة نتيجة لملاحظة شخص يحصل على تعزيز نتيجة لتماسكه مع جماعته، وخلاصة القول إنَّ نظرية التعلم بالملاحظة تؤكد على الدور الذي تقوم به النمذجة في تعزيز التماسك الاجتماعي بين الأفراد والظروف الملائمة التي تساعد على تقوية هذه الظاهرة الاجتماعية كضرب من ضروب التضامن الاجتماعي [37].

ثالثاً – نظرية إميل دوركايم :

يُعدُّ إميل دوركايم Emile Durkheim (1858-1917) من أشهر علماء الاجتماع الفرنسيين وذلك لما قدمه من إسهامات نظرية ومنهجية وما قام به من دراسات ومؤلفات علمية كان لها أثر كبير في النظرية الاجتماعية المعاصرة , وما حظيت به من اهتمام كبير من المفكرين والمنظرين من الذين عاصروه ومن بعد . وقد كان شديد الولع بأفكار فلاسفة عصر التنوير من أمثال (جان جاك روسو ومونتسكيو) , فضلًا عن (سان سيمون) الذي كان أُستاذه في علم الاجتماع [38].

وتأثر دوركايم بكتابات وتعاليم عالم الاجتماع الفرنسي (أوكست كونت) فقد استعار منه عدة مفاهيم استطاع تطويرها واعتمادها في نظريته الاجتماعية الجمعية مفهوم (الوضعية) ومفهوم (الظاهرة الاجتماعية) لكن الفارق الرئيس بين كل منهما هو أنَّ أوكست كونت قد ركز اهتماماته على مشكلات التغير والديناميكية الاجتماعية ,

---

36 - Mussen , p.H. Gonger .J.J and Kogana , J .(1980): Essentials of Gild Development and personality . New York : Harper and Row.

37 -Raven , B. & Rubin , J . (1976): Social psychology . John wiley and Sons , New York.

38 - عبد المعطي , عبد الباسط (1981): أتجاهات نظرية في علم الاجتماع , سلسلة علم المعرفة , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت .

في حين ركز دوركايم اهتمامه الأساسي على دراسة المشكلات السكونية للبناء الاجتماعي والسيطرة الاجتماعية [39].

نشر دوركايم مؤلَّفه (قواعد المنهج في علم الاجتماع /1895) في أَعقاب إجازة أُطروحته المثيرة للخلاف مباشرة والمعنونة (تقسيم العمل الاجتماعي) التي نشرت عام (1893) التي كتبها خلال معاناته من شغف العيش إبان سنوات عمله مدرسًا بالتعليم الثانوي , وفيه ميز بين التضامن الآلي والتضامن العضوي وقد أَكَّد في كتاب (قواعد المنهج) على " أَنَّ علم الاجتماع يتميز كعلم بطابعه الإمبيريقي لا الظواهر النفسية , وأَنَّه يطور تفسيرات وظيفية ونسبية معاً " , وقد طبق تلك المبادئ في دراسته المتعددة الأَبعاد حول الانتحار (التي صدرت عام 1897) التي حاول فيها أَن يوضح أَنَّ أَكثر الأَفعال فردية تتحدد في النهاية اجتماعيًا, وقد أَفضت اهتماماته التي لازمته طول حياته بالأَخلاق والسلطة الأخلاقية (التي تبتدئ على سبيل المثال في تصوره للتضامن الآلي والتضامن العضوي في رسالته للدكتوراه), وبصورة تكاد تكون حتمية إِلى الكتابة عن الدين بعد الاستخلاص القائل بأن " الأَفراد (الجمعيين) يعبدون المجتمع " الَّتي عبر عنها في أكثر صورها وضوحاً في كتاب (الإشكالية الأَوَّلية للحياة الدنية) الصادر عام (1902) الذي يعد بمثابة شاهد بليغ على عمله, وقد نشر له عدد من الأَعمال الأَساسية حول الاشتراكية والأَخلاق والتربية بعد وفاته [40].

كما برزت النزعة الوظيفية عند دوركايم بشكل واضح من خلال كتاباته حول (تقسيم العمل الاجتماعي), وعلاقته بالتضامن الاجتماعي والشعور الجمعي, وميز من خلال كتاباته بين نوعين من التضامن هما :

أَوَّلاً: التضامن الاجتماعي الآلي :

يسود هذا النوع من التضامن في العادة في المجتمعات البدائية والجماعات الصغيرة غير المتمدنة والأَوَّلية يسود فيها نظام تقسيم عمل مبسط غير معقد ويقوم

[39] - الحسن , احسان محمد , (2006): المدخل الى علم الاجتماع , دار وائل للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
[40] - جمال , بوربيع (2010) : الكوارث الطبيعية والتضامن الاجتماعي زلزال 21 مايو 2003 بيومرداس نموذجاً , كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , جامعة منتوري قسنطينة , الجزائر .

الضمير الجمعي فيه على تجانس القيم والسلوك, ووجود الضبط القوي والولاء لتراث القرابة التي تتميز ببساطة تقسيم العمل والتخصص الضئيل للغاية , والأَدوار الاجتماعية المحددة والفردية والمقيدة [41].

وتتمحور وسائل الضبط بالنسبة لهذا المجتمع حول الدين والعادات والتقاليد والأَعراف والقيم والانفعالات أَو الانفعال والروح المسيطرة على عقول أَبنائه أساسها المودة والرحمة والشفقة, وهذه الصفات منتشرة في المجتمعات البسيطة والأَقل تعقيداً مثل المجتمعات القروية, فالفرد في هذه المجتمعات لا يستطيع الخروج على ما تعارف عليه قومه من القيم, كما أَنَّه يراعي في سلوكه المحيط بالدرجة الأُولى مما يؤدي إِلى توطيد العلاقات ضمنه [42].

وقد شبَّه (دوركايم) آلية التضامن في المجتمع البدائي بميكانيكية الجزئيات التي تدور في أفلاك ومسارات داخل بنية الأَجسام غير العضوية, لأَنَّها حركة آلية لا إِرادية تشبه تماماً حركة الإِنسان داخل عشيرته من خلال تصرفاته وسلوكه مع أَعضاء قبيلته, فضميره هنا يستند لما يقرّه الضمير الجمعي من قواعد منظمة للسلوك الثابت في المجتمع, ولهذا السبب نجد أَنَّ الفرد يسلك سلوكاً آلياً, وكلَّما زاد المجتمع بساطة ازدادت آلية التضامن؛ إِذ يزداد الضمير الجمعي قوة في هذه المجتمعات , والشعور الجمعي يكون عادة واضحاً وله وظيفة محددة تتمثل في الربط بين الأجيال , فهو يعيش داخل الفرد ويحدد سلوكه الاجتماعي ويكون له فاعلية أكثر عندما يكون التشابه الخاصية المميزة لأَعضاء المجتمع الألي [43].

ثانياً: التضامن الاجتماعي العضوي:

يسود في المجتمعات المتقدمة وتسند المجتمعات ذات التضامن العضوي على تضامن أَعضائه وتماسك أَجزائه, فتتألف بنية المجتمع من كتلة متماسكة من النظم والاتساق, فهنالك نسقاً من الوظائف وهو نسق معقد وقائم على مجموعة متداخلة

41 - دوركايم , اميل (1986): تقسيم العمل الاجتماعي , ترجمة حافظ ابراهيم , المكتبة الشرقية , بيروت , لبنان .
42 - الحسن , احسان محمد , (1999): الموسوعة في علم الاجتماع , الدار العربية للموسوعات , بيروت .
43 - غيث , محمد عاطف, (1975) : دراسات في تاريخ الفكر واتجاهات النظرية في علم الاجتماع , دار النهضة للطباعة والنشر , بيروت .

من العلاقات المتشابكة التي تعتمد على بعضها بعضًا, ومن ثم فهي شبكة من العلاقات المترابطة ومجموعة من الوظائف المتعامدة , فينجم عن التضامن العضوي نوع من التكامل الذي يتعقد ويتشابك كلما تعقد وتشابك نظام تقسيم العمل الاجتماعي , كما أن التضامن العضوي يتيح للفرد التعبير والمشاركة, فيصير أكثر قدرة ومبادرة ويمارس إمكانياته ويحقق ذاتيته, ويعبر عن فردانيته, ويعمل وفق قدراته, ويحتاج إلى جهود الآخرين وهنا ينشأ الاتحاد والتضامن بين الأفراد بعضهم بعضًا [44].

كما يرى (دوركايم) أنَّ التضامن العضوي ينجم عنه نوع من التكامل الذي يتعقد ويتشابك كلما تعقد نظام تقسيم العمل, وكلَّما ازداد تضامن الأفراد ازداد اعتمادهم على بعضهم البعض , وهذا ينتج نوع من التكامل الاجتماعي الذي يتيح للفرد الحرية في التعبير والمشاركة [45] أمَّا الضمير الجمعي فتقل وطأته ويزداد ضعفاً كلما ازدادت وتعقدت ظواهر التقدم في تقسيم العمل الاجتماعي[46].

نظرية دوركايم والتربية:

وقد اعتنى (دوركايم) بالتربية إذ يقرها بأنَّها " تبليغ الشيء كماله " , وهي تنمية الوظائف النفسية بالتمرين حتى بلوغ كمالها, وتكون في النواحي الجسمية والعقلية والخلقية , والتربية هي ظاهرة اجتماعية لها طريقان هما :

الأوَّل: أن يُربى الطفل بواسطة المربي.

الثاني: أن يُربى نفسه بنفسه.

ففي الأوَّل التربية هي عمل موجه يتم في بيئة معينة وفقاً لفلسفة معينة , وفي الثاني التربية هي عمل ذاتي يترك فيه الطفل على سجيته ليتعلم نشاطه القصدي[47].

كما يرى (دوركايم) أنَّ التربية " عبارة عن عملية تنشئة اجتماعية منظمة للأجيال الصاعدة " . [48] , وهذا يعني أنَّها تؤثر على الأجيال الراشدة وعلى تلك التي

---

44 - دوركايم , اميل (1986): تقسيم العمل الاجتماعي , ترجمة حافظ ابراهيم , المكتبة الشرقية , بيروت , لبنان .

45 - الحسن , احسان محمد , (1999): الموسوعة في علم الاجتماع , الدار العربية للموسوعات , بيروت .

46 - إسماعيل , هبة صبحي جلال (2012): التعليم والتماسك الاجتماعي في مصر , دراسة تحليلية للعائد غير الاقتصادي الأوسع للتعليم قبل الجامعي , اطروحة دكتوراه , معهد الدراسات التربوية , جامعة القاهرة , مصر.

47 - صليبا , جميل (1983): المعجم الفلسفي , ط1, دار الكتاب اللبناني , بيروت.

لم تتهيأ في المشاركة بالحياة الاجتماعية ويبين دوركايم أنَّ استيعاب الأَخلاق الاجتماعية يكون عن طريق (التربية) فالأَخلاق الاجتماعية توجد أَساسًا على المستوى الثقافي والفرد هو الذي يقوم باستيعابها وتمثيلها وهذا ما أَكَّده بقوله " إِنَّ الأَخلاق الجمعية تنفذ إِلينا وتشكل جزءاً منا ", وهذا يعني أَنَّ الأَخلاق الجمعية هي جزء لا يتجزأ من الأَفراد وهي نوع من التربية [49].

وسيتبنى الباحثان نظرية (اميل دوركايم) في هذا البحث.

دراسات مفيدة:

نظراً لعدم حصول الباحثين على الدراسات السابقة التجريبية الخاصة بالتضامن الاجتماعي فقد تم عرض مجموعة من الدراسات المفيدة وكما موضح أَدناه :

الدراسات العربية:

1- دراسة (عبد الهادي ,2013)

(فاعلية برنامج الدعم النفسي الاجتماعي المبني على المدارس الاساسية في تنمية بنائية اللعب والثقة بالنفس والتسامح)

تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج الدعم النفسي الاجتماعي في تنمية بنائية كل من اللعب والثقة بالنفس والتسامح لدى مرحلة التعليم الأساسي في محافظات قطاع غزة , والتعرف على الفرق بين الذكور والإناث في درجة الثقة بالنفس والتسامح , فضلًا عن التعرف على مدى استمرارية تأثير البرنامج لتنمية مفهوم كل من اللعب والثقة والتسامح لدى طلبة التعليم الأساسي في محافظات قطاع غزة , ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باختيار عينة للدراسة التي تكونت من (550) طالب وطالبة من طلبة الصف الخامس والسادس الأَساسي في محافظات غزة للعام الدراسي (2012-2013).

---

[48] - صوكيو , سهام (2008): واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية , (رسالة ماجستير غير منشورة), كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية , قسم علم الاجتماع , جامعة منتوري , قسنطينة.

[49] - جورج , ريتزر (2006): رواد علم الاجتماع , مراجعة محمد الجوهري , ط1, دار المعرفة الجامعية , القاهرة , مصر

وتبنَّت الباحثة المنهج التجريبي؛ إذ تم استخدام استمارة لقياس مستوى الثقة بالنفس والتسامح وبطاقة الملاحظة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده, لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث .

3- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة تعزى لمتغير المنطقة التعليمية .

4- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية بين التطبيق البعدي والتتبعي [50].

2- دراسة (جوامير ,2014)

(أثر أُسلوبين إرشاديين في تنمية التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد)

هدفت البحث التعرف على أثر أُسلوبين إرشاديين في تنمية التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد من خلال التحقق من الفرضية ((لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة في متوسط رتب درجات التماسك الاجتماعي بين مجموعات البحث الثلاثة (المجموعة التجريبية الأُولى , المجموعة التجريبية الثانية , المجموعة الضابطة)) في الاختبار البعدي . ولغرض اختبار فرضية البحث, فقد تبنت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية – الضابطة) إذ تكونت عينة البحث من (30) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة بغداد (كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية) الذين حصلوا على درجات دون المتوسط الفرضي على مقياس التماسك الاجتماعي وتم توزيعهم عشوائيًا إلى ثلاث مجموعات متساوية، كما تبنَّت الباحثة أُسلوب العلاج بالواقع مع المجموعة التجريبية الأُولى, وأُسلوب التدريب على المهارات الاجتماعية مع المجموعة التجريبية الثانية, ولم تتعرض المجموعة الضابطة إلى أي أُسلوب إرشادي، ولتحقيق أهداف البحث فقد اعتمدت الباحثة مقياس التماسك الاجتماعي والبرنامج الإرشادي بأُسلوبي (العلاج بالواقع), (التدريب على المهارات الاجتماعية) وبلغ عدد الجلسات (13) جلسة عولجت البيانات إحصائياً باستعمال (الاختبار التائي

[50] - عبد الهادي , نيفين محمد صالح (2013): فاعلية برنامج لدعم النفسي الاجتماعي المبني على المدارس الاساسية في تنمية بناء اللعب والثقة بالنفس والتسامح , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية بغزة , قسم علم النفس , فلسطين.

لعينة واحدة , اختبار كروسكال واليز, اختبار مان – وتني , مربع كاي , معادلة الفاكرونباخ , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , معامل ارتباط بيرسون) وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأُولى ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس التماسك الاجتماعي في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الثانية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على مقياس التماسك الاجتماعي في الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية الأُولى ومتوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية على مقياس التماسك الاجتماعي في الاختبار البعدي [51].

3- دراسة (العبايجي وجياد ,2019)

(أثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الاخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس مدينة الموصل)

يهدف البحث التعرف على أَثر برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر لدى طلبة المرحلة المتوسطة من خلال التحقق من الفرضية (لا توجد فروق دالة احصائيا بين نسبة تقبل الاخر وفقاً لمتغير الجنس) ولغرض اختبار فرضية البحث ارتأت الباحثتان بناء برنامج تربوي في تنمية تقبل الآخر, إذ تكونت عينة البحث من (60) طالباً وطالبة موزعين على (4) مجاميع وبواقع (2) تجريبية و(2) ضابطة وتم إجراء التكافؤ بين المجاميع الأَربعة وقد تم قياس تقبل الآخر لديهم نحو القوميات والديانات مثل (الأَكراد والتركمان والمسيح والأيزيدية والعرب والشبك) وبعد ذلك طبق عليهم

[51] - جوامير , جوان خسرو (2014): أثر اسلوبين ارشاديين في تنمية التماسك الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد , (اطروحة دكتوراه غير منشورة), كلية التربية - ابن رشد , بغداد , العراق.

برنامج عن تقبل الآخر لمدة (5) أسابيع وأُجري الاختبار البعدي وتوصلت الدراسة إلى تحسن كبير في نسب تقبل القوميات والديانات الأُخرى [52].

الدراسات الأَجنبية :

1- دراسة (لويستين, Luestein,1982)

(تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى جماعات الرفاق في المدارس)

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير البرنامج الارشادي في تنمية المسؤولية الاجتماعية, وتكونت العينة من (20) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية, وأَظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للبرنامج على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة, ووجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة في درجات المسؤولية الاجتماعية لصالح طلبة المجموعة التجريبية ولصالح طلبة المناطق الحضرية [53].

2- دراسة(قسامي, Qasmi,2013)

(بناء التضامن والتماسك الاجتماعي من خلال التواصل التشاركي في أفغانستان: دراسة حالة لبرنامج التضامن الوطني)

هدف البحث تعزيز التضامن والتماسك الاجتماعي من خلال برنامج (Nsp) الذي يروج إلى المشاركة بين الشعب الأَفغاني, إذ استخدم الباحث التطوير والتواصل إطارًا نظريًا لفهم دور الاتصال التشاركي في تعزيز التضامن والتماسك الاجتماعي في أفغانستان . ولتحقيق أَهداف البحث اعتمادًا منهج دراسة الحالة باعتماد المقابلات شبه المنظمة عبر البريد الإلكتروني والهاتف مع (10) مشاركين, وأَظهرت النتائج ان برنامج (NSP) يعزز المشاركة الجماعية بين الشعب الأفغاني, الذي يعزز التضامن الاجتماعي [54].

---

[52] - العبايجي , ندى فتاح زيدان (2019) : أثر برنامج تربوي قائم على استراتيجيات حل النزاع في خفض العنف لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل , مجلة تكريت للعلوم الانسانية , العدد (26) , جامعة تكريت- تكريت .

[53]- Luestein , J.eE (1982): Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction ,ALS,.

[54] -Qasmi , Hosai (2013): Building Solidarity and social cohesion through participatory Communication in Afghanistan : Acase study of the National Solidarity program , Department of Communication , university Ottawa , Canada.

إجراءات البحث: تتضمن الإجراءات التي اتبعها الباحثان من أجل تحقيق هداف البحث والتحقق من فرضياته وفيما يأتي توضيح لتلك الإجراءات:

أولاً: منهجية البحث: استعمل الباحثان المنهج التجريبي لتحقيق هداف البحث الَّذي يهدف إلى (معرفة أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة) .

ثانياً: مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع والخامس والسادس بفرعيه العلمي (الأحيائي والتطبيقي) والأدبي وبلغ عدد الطلاب الكلِّي (23477) طالب الموجودين جميعهم في المدارس الحكومية التابعة لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى / الساحل (الأيمن والأيسر) للعام الدراسي (2019-2020).

ثالثاً: عينة البحث : تكونت عينة البحث من (43) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين بواقع (23) طالباً للمجموعة التجريبية بواقع (20) طالباً للمجموعة الضابطة اختيروا بطريقة عشوائية طبقية غير متساوية من طلاب الصف الرابع العلمي .

رابعاً: التصميم التجريبي: اختيرت مجموعتان البحث (التجريبية , الضابطة) من مدرستي الإعداديَّة الشرقية – الإعداديَّة الغربية , الصف الرابع العلمي , وقد أُجريت عليهم عملية التكافؤ بين المجموعتين , وبناء على ذلك يمكن تمثيل التصميم التجريبي والشكل (1) يبين ذلك :

الشكل (1)

التصميم التجريبي الذي اعتمده الباحث

المجموعة	نوع الاختبار	المتغير المستقل	نوع الاختبار	الفرق
المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	تطبيق البرنامج	الاختبار البعدي	المقارنة بين المجموعتين
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	_____	الاختبار البعدي	

خامساً: تكافؤ أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة:

بعد أن اختيرت العينة قسمت على مجموعتين، وقبل البدء بتطبيق التجربة أجرى الباحثان عملية التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية-الضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في المتغير التابع (التضامن الاجتماعي) واستخدام أُسلوب

الضبط الاحصائي لتحقيق التكافؤ وتم تحديد المتغيرات التالية: (الاختبار القبلي , العمر الزمني , مستوى تحصيل الوالدين , عدد افراد الأُسرة , التحصيل الدراسي للصف الثالث المتوسط , الصف الدراسي , التخصص الدراسي).

سادساً: أداتا البحث :

أ- مقياس التضامن الاجتماعي :

نظراً لعدم وجود مقياس للتضامن الاجتماعي اقتضت الضرورة إلى بناء مقياس للتضامن الاجتماعي من الباحثين بعد التأكد من الخصائص السيكومترية المتعلقة بالصدق والثبات , إذ تكون المقياس بصيغته الأَوَّلية من (44) فقرة توزعت على بعدين هما: (الآلي, والعضوي).

أولاً- صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري: قام الباحثان بعرض المقياس بصيغته الأَوَّلية على عدد من الخبراء في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم لإبداء ملاحظاتهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس، وبعد الاطلاع على ملاحظاتهم وآرائهم قبلت جميع الفقرات بعد إجراء بعض التعديلات على بعضها نظراً لحصولها على نسبة اتفاق (80 %) فأعلى.

ب- صدق البناء: يشكل هذا النوع من الصدق الإطار النظري للمقياس إذ يتناول العلاقة بين نتائج المقياس وبين المفهوم النظري للمقياس نفسه (لبد,55:2005)[55] . وقد تم التحقق منه عن طريق الخطوات أدناه :

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس: لحساب قوة تمييز الفقرات لمقياس (التضامن الاجتماعي) فقد اجريت الخطوات الآتية :

1- طبق المقياس بصيغته الأَوَّلية والمكون من (44) فقرة على عينة عشوائية طبقية متساوية مؤلفة من (320) طالب سحبت من الصفين الرابع والخامس موزعين على فرعي العلمي (الأَحيائي والتطبيقي) والأَدبي.

[55] - لبد , خليل احمد محمود (2005): تقويم بعض الإجراءات المنهجية المستخدمة في رسائل الماجستير المقدمة لكليات التربية في الجامعات الفلسطنية بغزة , (رسالة ماجستير غير منشورة) , الجامعة الاسلامية , غزة.

2- صحح المقياس ورتبت الاستمارات تنازلياً بحسب الدرجات من أعلى درجة إلى أدنى درجة , وحددت نسبة (27%) من الدرجات العليا وتحديد نسبة (27%) من الدرجات الدنيا [56] وبذلك فقد بلغ حجم المجموعتين (172) طالب وبواقع (86) طالبًا في كل مجموعة من المجموعتين.

3- بعد تحديد حجم المجموعتين العليا والدنيا حسبت القوة التمييزية للفقرات من خلال احتساب القيم التائية لها باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (170) فقد تبين أَنَّ القيم التائية المحسوبة أَكبر من القيمة التائية الجدولية باستثناء قيم الفقرات: (44,39,37,31,26,17,11,3) فقد كانت اصغر من القيمة التائية الجدولية ولذلك فقد تم حذفها.

ب- الاتساق الداخلي: قد تم التحقق منه من خلال احتساب قيم معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية باستعمال معامل ارتباط بيرسون, وللتعرف على مستوى دلالة قيم معاملات الارتباط تم احتساب القيمة التائية لدلالة معاملات الارتباط وعند مقارنة بالقيمة التائية المحسوبة والجدولية أَظهرت النتائج أَنَّ القيم التائية المحسوبة أَكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (318) باستثناء الفقرات (44,39,37,31,26,17,11,3) فقد كانت أَصغر من القيمة التائية الجدولية ولذلك فقد تم حذفها والجدول (1) يوضح ذلك.

الجدول (1)

الاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية) لمقياس التضامن الاجتماعي

الفقرة	معامل الاتساق	قيمة t	الفقرة	معامل الاتساق	قيمة t	الفقرة	معامل الاتساق	قيمة t
1	0.307	5.752	16	0.18	3.263	31	0.005	0.089
2	0.23	4.214	17	0.089	1.593	32	0.391	7.576
3	0.102	1.828	18	0.279	5.181	33	0.392	7.599

[56] - البياتي , عبد الجبار توفيق وزكريا أثناسيوس (1977): الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس , الجامعة المستنصرية ، مطبعة مؤسسة الثقافة , بغداد .

4.195	0.229	34	3.188	0.176	19	4.156	0.227	4
2.687	0.149	35	6.276	0.332	20	2.742	0.152	5
7.169	0.373	36	6.107	0.324	21	6.685	0.351	6
1.756	0.098	37	5.649	0.302	22	2.448	0.136	7
6.469	0.341	38	7.899	0.405	23	4.195	0.229	8
0.768	0.043	39	6.426	0.339	24	5.939	0.316	9
6.383	0.337	40	3.811	0.209	25	6.149	0.326	10
5.242	0.282	41	1.593	0.089	26	1.847	0.103	11
4.234	0.231	42	3.773	0.207	27	5.588	0.299	12
6.086	0.323	43	2.503	0.139	28	5.302	0.285	13
1.865	0.104	44	6.598	0.347	29	4.311	0.235	14
			5.322	0.286	30	2.89	0.16	15

ثانيًا– ثبات المقياس: يُعدُّ من أَهم الخصائص السيكومترية القياسية ومن المفاهيم الأَساسية في القياس, فقد استخرج الثبات من خلال :

أ– طريقة إِعادة الاختبار: طبق الباحثان مقياس (التضامن الاجتماعي) على عينة عشوائية طبقية متساوية مؤلَّفة من (90) سحبت من الصف الرابع (علمي– ادبي) والخامس أَدبي– علمي (تطبيقي– أَحيائي) من إِعدادية (النيل) وهي عينة من خارج عينة التميز وعينة البحث الأَساسية وطبق المقياس عليهم بتاريخ (2020/2/4) وأُعيد التطبيق على الأَفراد أَنفسهم في الظروف نفسها بتاريخ (2020/2/18) أَي بفاصل زمني قدره أُسبوعين , وتم حساب درجات التطبيقين باستعمال معاملة ارتباط بيرسون لمعرفة مستوى الاتساق بين التطبيقين وقد أَظهرت النتائج أَنَّ معامل الثبات قد بلغ (80,0) وهو يعد مستوى جيد للثبات .

ب/ طريقة الفاكرونباخ:

وتقوم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباطات بين درجات جميع فقرات المقياس؛ لأَنَّ الفقرة عبارة عن مقياس قائم بحد ذاته ويؤشر معامل الثبات اتساق أَداء الفرد أَي التجانس بين فقرات المقياس [57].وقد تم حساب الثبات لمقياس

[57] - عودة , احمد سليمان, ويوسف خليل الخليلي (2000): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم النفسية ,ط1, دار الفكر للنشر والتوزيع و عمان , الاردن.

(التضامن الاجتماعي)؛ إذ بلغ (83,0) وهو مستوى ثبات جيد . وبذلك فقد صارت المقياس جاهز للتطبيق.

المقياس بصيغته النهائية:

يتكون المقياس بصيغته النهائية من (36) فقرة ذات (4) بدائل هي (تنطبق علي دائمًا, تنطبق علي غالبًا, تنطبق علي أحيانًا, تنطبق علي نادراً) توزعت على بعدين هما (التضامن الاجتماعي الآلي) وبواقع (16) فقرة , و(التضامن الاجتماعي العضوي) وبواقع (20) فقرة, وقد بلغ مدى الدرجات (144-36) درجة وبمتوسط فرضي (90) درجة.

ب- البرنامج التربوي:

هدف البحث التعرف إلى " أثر البرنامج التربوي لتنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة " وللتحقيق ذلك اطلع الباحثان على عدد من الأدبيات والدراسات والبرامج التربوية كبرنامج الدعم النفسي الاجتماعي المعد من (عبد الهادي,2013) وبرنامج التسامح الاجتماعي المعد من (قداوي,2017) وبرنامج المسؤولية الاجتماعية المعد من (حمدان,2018) وبرنامج حل النزاع الذي عده كلاً من (زيدان وقاسم,2017) وبرنامج تعزيز سلوك المواطنة الذي عده (البجاري,2019) وبرنامج الانسحاب الاجتماعي المعد من (الجبوري,2012) وبرنامج التوافق النفسي الاجتماعي الذي عده (العطوي,2013) وبرنامج التفاوض الذي عده (حبيب,2015) فضلًا عن اطلاع الباحث على الأُطر النظرية عمومًا ونظرية إميل دوركايم ولاسيَّما الافادة من الأنشطة والفعاليات ذات العلاقة التي جسدتها تلك الدراسات.

خطوات بناء البرنامج

اولاً: تحديد اهداف البرنامج :

أَنَّ أَبرز معالم أي برنامج وضوح أَهدافه وتسلسلها وتحديدها؛ لأَنَّ وضوح الأَهداف يمثل محتوى لتحديد الإِطار العام للبرنامج التربوي [58]. وتضمنت :

1- الهدف العام:

للبرنامج هدف عام واحد هو تنمية التضامن الاجتماعي لدى أَفراد عينة البحث .

2- الهدف الخاص:

في ضوء الهدف العام حدد الباحثان أَهدافاً خاصة لتحقيقها من خلال البرنامج الذي يحتوي على محاور أَساسيَّة تسهم في تنمية التضامن الاجتماعي , وقد وضعت الأَهداف الخاصة في مقدمة كل درس من دروس البرنامج .

ثانياُ: تحديد محتوى البرنامج:

يتكون البرنامج بصيغته الأَوَّلية من (13) درساً وبواقع (45) دقيقة ويحتوي كل درس على مجموعة من المحاور وهي:

1- عنوان الدرس : يحدد عنوان الدرس وفقاً للترتيب المنطقي الذي ينسجم مع طبيعة البرنامج التربوي .

2- التعريف : يتضمن تعريفاً نظرياً يتناسب مع عنوان الدرس وأَهدافه .

3- الهدف : يحدد أَهداف الدرس وفقاً لخصائصه ومحتوياته التي ستعرض على المجموعة التجريبية .

4- المبادئ : تمثل مجموعة من القواعد والأَفكار والمواقف السلوكية التربوية والنفسية والاجتماعية المتعددة ذات العلاقة بمضمون التضامن الاجتماعي وبعديه (الآلي والعضوي).

5- الأمثلة والقصص : تتضمن الأَمثلة والمواقف والقصص القصيرة ذات علاقة بعنوان الدرس وبما يتناسب مع خصائصه وأَهدافه المبتغاة .

6- الاسئلة والمناقشات : مجموعة أَسئلة وأَفكار يتم مناقشتها مع الطلاب .

7- التمارين : وتضم أَسئلة أَو مقترحات يطالب بها طلاب المجموعة التجريبية .

---

[58] - الامام , مصطفى واخرون (1990): التقويم والقياس النفسي , وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , دار الحكمة للطباعة والنشر , جامعة بغداد , بغداد .

8- الواجب البيتي: وتتضمن مجموعة من الأَنشطة التي تضم مجموعة من الأَسئلة التي ستقدم إلى طلاب المجموعة التجريبية ومطالبتهم الإجابة عليها .

صدق البرنامج :

اعتمد الباحثان الصدق الظاهري في معرفة صدق البرنامج فقد عرض البرنامج بصيغته الأَوَّلية المتكونة من (13) درسًا على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية وبواقع (20) خبيراً لبيان آرائهم في كل درس من دروس البرنامج ومدى ملاءمته وتعديل ما يرونه مناسبًا أَو إضافة أَو حذف أي درس من الدروس, وقد تم التحقق من صدق البرنامج بعد إجراء بعض التعديلات الطفيفة جدًا على بعض دروس البرنامج التربوي , وبذلك فقد حصل البرنامج على نسبة اتفاق الخبراء التي بلغت (80%) فأعلى.

تطبيق البرنامج :

نظراً للظروف الحالية المتمثلة بانتشار فايروس (كورونا) وتوقف الدوام في مدارس مدينة الموصل مركز محافظة نينوى , وتماشياً مع توجيهات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما يتعلق بالتعليم الإلكتروني كتقديم المحاضرات لطلبة الدراسات الأَوَّلية والعليا وإجراء الامتحانات النهائية لهم, قام الباحثان بالحصول على موافقة اللجنة العلمية في قسم العلوم التربوية والنفسية/ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة الموصل لتطبيق أداتا البحث الكترونياً باستعمال منصة (Google Classroom) بعد أنشاء صفين الكترونياً للمجموعتين (التجريبية , الضابطة) بتاريخ (2020/4/9) علماً ان الباحث قد حدد المجموعتين من خلال التواصل مع مديرين وأَساتيذ المدارس عبر مواقع التواصل الاجتماعي والدخول في كروبات الطلاب في مواقع الماسنجر المستخدمة من قبل الاساتذة ومدراء المدرستين في (الإعداديَّة الشرقية للبنين والإعداديَّة الغربية للبنين). وطبق الباحث المقياس بصيغته النهائية بعد إعداد الصيغة الورقية ثم الصيغة الالكترونية له , فضلًا عن البرنامج . وقد عد هذا التطبيق اختباراً قبلياً للمجموعتين (التجريبية , الضابطة) . كما اتفق الباحث مع طلاب المجموعة التجريبية على تطبيق البرنامج يومياً فضلًا عن

الاتفاق على موعد الدروس والوقت المناسب حسب رغبتهم , وبدأ التطبيق بتاريخ (2020/7/6) وبواقع (30–35) دقيقة علماً أنَّ الدرس قد تضمن العديد من الصيغ للمشاهدة من فيديو و pdf وبوربوينت وطرح بعض الأَسئلة والاستفسارات التي تضمنت عرض الدرس واستلام الواجب البيتي من الطلاب بعد مشاهدة الدرس وقراءة مضامينه وطبق الاختبار البعدي بتاريخ (2020/7/18) على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة والجدول (2) يوضح تواريخ ووقت اجراءات تطبيق دروس البرنامج .

الجدول(2)

أيام وتواريخ واوقات تطبيق البرنامج

رقم الدرس	عنوان الدرس	اليوم	التاريخ	الوقت
	الاختبار القبلي	الاحد	2020/6/28	7:00 م
الأوَّل	التعارف	الأثنين	2020/7/6	11:15ص
الثاني	التضامن الاجتماعي (1)	الثلاثاء	2020/7/7	8:28 م
الثالث	التضامن الاجتماعي (2)	الاربعاء	2020/7/8	8:00 م
الرابع	لنجعل التفاعل الاجتماعي الإيجابي منطلقاً لعلاقتنا مع الآخرين	الخميس	2020/7/9	8:19 م
الخامس	تعاونك مصدر قوتك ونجاحك	الجمعة	2020/7/10	8:09 م
السادس	لنتعلم اننا والآخرين بحاجة للدعم	السبت	2020/7/11	8:00 م
السابع	مساندتك لمن حولك سر من أسرار نجاحك	الاحد	2020/7/12	8:00 م
الثامن	لنجعل من التسامح رسالتنا في الحياة	الاثنين	2020/7/13	7:50 م
التاسع	لنتعلم أنَّ التفاوض أحد أُسس التضامن بين أفراد المجتمع	الثلاثاء	2020/7/14	7:17 م
العاشر	التماسك النفسي والتربوي والاجتماعي احد ركائز قوة المجتمع	الاربعاء	2020/7/15	7:54 م
الحادي عشر	لنعرف اننا بحاجة لمسايرة ما هو مفيد	الخميس	2020/7/16	7:48 م
الثاني عشر	لتكن المواطنة رمز وحدتنا	الجمعة	2020/7/17	7:20 م
الثالث عشر	الختامي	السبت	2020/7/18	3:04 م
	الاختبار البعدي	السبت	2020/7/18	3:05 م

الوسائل الإِحصائيَّة :

(الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , اختبار مربع كاي , معامل ارتباط بيرسون , معادلة حجم الأثر) .

تفسير نتائج البحث:

لغرض التحقق من هدف البحث المتمثل بالتعرف على (أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة), فقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج وهي :

أَوَّلاً / النتائج المتعلقة بالفرضية الأُولى :

" لايوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات التضامن الاجتماعي في الاختبار البعدي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة "

وللتحقق من هذه الفرضية أستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة , ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وبلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (103.7826) بانحراف معياري (9.76988), أَمَّا المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة فقد بلغ (84.8000) بانحراف معياري (7.56446) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (7.042) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (2,019) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (41) وتشير هذه النتيجة إلى انخفاض المتوسط الحسابي لدرجات التضامن الاجتماعي لدى المجموعة الضابطة مقارنةً بارتفاع المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية وتنسب هذه النتيجة إلى زيادة التضامن الاجتماعي لدى افراد المجموعة التجريبية نتيجة تطبيق برنامج التضامن الاجتماعي عليهم والجدول(3) يوضح ذلك .

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	23	103.7826	9.76988	7.042	2,019	دال لصالح المجموعة التجريبية
ضابطة	20	84.8000	7.56446			

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الهادي (2013) ودراسة جوامير (20148) ودراسة العبايجي وجياد (2019) ودراسة لويستين (1982) .

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية :

" لا يوجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) في الفرق بين متوسطي درجات (تنمية) التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة "

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات تنمية التضامن الاجتماعي (الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدرجات التنمية) ثم طبق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فقد بلغ المتوسط الحسابي للفرق للمجموعة التجريبية (22.0869) بانحراف معياري للفرق (8.12915) وبلغ المتوسط الحسابي للفرق للمجموعة الضابطة (3.2000) بانحراف معياري للفرق (6.59825) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (8.282) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,019) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (41) وتشير هذه النتيجة وجود فروق ذات دلالة إِحصائيَّة بين متوسطي درجات تنمية التضامن الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية بسبب ارتفاع معدل الفرق, وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة بدرجات التنمية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للفرق	الانحراف المعياري للفرق	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
تجريبية	23	22.0869	8.12915	8.282	2,019	دال لصالح المجموعة التجريبية
ضابطة	20	3.2000	6.59825			

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الهادي (2013) ودراسة جوامير (20148) ودراسة العبايجي وجياد (2019) ودراسة لويستين (1982) .

وللتحقق من مؤشري حجم الأَثر ($d - n^2$) طبق الباحث معادلتي المؤشرين أظهرت النتائج تأثير كبير للبرنامج التربوي ولصالح المجموعة التجريبية والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

حجم الأَثر للبرنامج التربوي لتنمية التضامن الاجتماعي

العامل	القيمة المحسوبة	المعايير			التأثير
		صغيرة	متوسطة	كبيرة	
مربع ايتا	0.626	0.01	0.06	0.14	كبير
حجم التأثير	2.587	0.2	0.5	0.8	كبير

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

" لا يوجد فروق ذات دلالة إِحصائيَّة عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في مقياس التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية "

وللتحقق من هذه الفرضية استخرج الباحثان المتوسط الحسابي للقياسين القبلي والبعدي في التضامن الاجتماعي ثم احتساب الفرق بينهما (التنمية) والانحراف المعياري له , ثم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مترابطتين , فقد بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (81.6957) والمتوسط الحسابي للاختبار البعدي (103.7826) والمتوسط الحسابي للفرق بين الاختبارين القبلي

والبعدي (22.0869) بانحراف معياري لدرجات الفرق (8.12915) وبلغت القيمة التائية المحسوبة (13.030) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.074) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (22) وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين التطبيقين القبلي والبعدي ولصالح درجات البعدي , أي بمعنى أن القياس القبلي كان أصغر من القياس البعدي في التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية وبذلك ترفض هذه الفرضية وتقبل الفرضية البديلة والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

نتيجة الاختبار التائي بين القياسين القبلي والبعدي في التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية

العدد	المتوسط الحسابي			الانحراف المعياري لدرجات الفرق	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
	القبلي	البعدي	الفرق		المحسوبة	الجدولية	
23	81.6957	103.7826	22.0869	8.12915	13.030	2.074	دال إحصائياً

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الهادي (2013) ودراسة جوامير (20148) ودراسة العبايجي وجياد (2019) ودراسة لويستين (1982) .

مناقشة النتائج : يتضح من الجداول المعروضة سابقاً أن هناك تأثيراً فاعلاً للبرنامج التربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة وهذا يدل على أن البرنامج التربوي قد ساعد طلاب المجموعة التجريبية في تنمية التضامن الاجتماعي لديهم نتيجة للدروس والانشطة والفعاليات الخاصة بالبرنامج التربوي والاستراتيجيات الإيجابية, فضلًا عن حسن إدارة وتنظيم وعرض البرنامج بصيغ مختلفة لجذب أنتباه الطلاب نحو دروس البرنامج, وإقامة

علاقات جيدة بين الباحث والطلاب والتفاعل الايجابي الذي كان له الأَثر الكبير في تنمية التضامن الاجتماعي لدى افراد المجموعة التجريبية .

الاستنتاجات:

استناداً إلى النتائج التي تم التوصل اليها تم تحديد الاستنتاجات أدناه :-

1- أمكانية تطبيق البرنامج التربوي لتنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة بنسختيه (الورقية والالكترونية) فضلًا عن توافر الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات فيه.

2- وجود أثر ايجابي كبير للبرنامج التربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة.

التوصيات:

يوصي الباحثان بما يلي :

1- الإيعاز إلى مديرية الاعداد والتدريب في المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى لإقامة الدورات التدريبية للملاكات التدريسية على البرنامج التربوي لتنمية التضامن الاجتماعي وذلك من أَجل كيفية التعامل مع الطلبة في أوقات الكوارث والأَزمات والضغوطات التي تواجه الطلاب.

2- تضمين دروس البرنامج التربوي ضمن توصيات الإرشاد النفسي والتربوي في المدارس وتطبيقها في جلسات الارشاد التربوي.

المقترحات: يقترح الباحثين إجراء الدراسات في أَدناه :

1- التضامن الاجتماعي وعلاقته بأزمة الهوية لدى طلاب المرحلة الإعداديَّة .

2- أثر برنامج تربوي في تنمية التضامن الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الإعداديَّة .

References

_ Salih Muhammad al-Hayani, (2014), The Effect of an Educational Program Based on the Renzulli Model in Developing Predictive Creativity and Verbal Thinking Among Students of gifted schools in Iraq, unpublished doctoral thesis, University of Tikrit, Iraq.

_ Samah Muhammad Ibrahim Ismail, (2016), a Proposed Unit in Light of the Dimensions of Social Cohesion to Develop Awareness of it and the quality of life among secondary school students, Journal of Studies in Curricula and Teaching Methods.

_ Heba Sobhi Jalal Ismail (2012), Education and Social Cohesion in Egypt, An Analytical Study of the Broader Economic Return of Pre-University Education, PhD thesis, Institute of Educational Studies, Cairo University.

_ Abd al-Basit Abd al-Muti, (1981): Theoretical Trends in Sociology, Knowledge Science series, National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.

_ Abdel-Hamid Hussein Al-Harith, (2007), the Educational, Psychological and Social Dimensions of the Culture of Tolerance, the site of the Mauritanian scene forums, the scene of the family and society.

_ Abdul-Jabbar Tawfiq Al-Bayati, and Zakaria Athanasius (1977): Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology, Al-Mustansiriya University, Culture Foundation Press, Baghdad.

_ Abdullah Abdel-Rahman, (2006): Theory in Sociology, Alexandria University, University Knowledge House, Faculty of Arts, Alexandria, Egypt.

_ Abdullah Nasser Ibrahim, (2011), Educational Sociology, Dar Wael for Publishing and Printing, Jordan.

_ Adnan Abu Musleh, (2006): Lexicon of Sociology, Osama Al-Mashreq Al-Thaqafia House for Publishing, Amman, Jordan.

_ Adnan Al-Mahdawi, and Abd Hasnaa (2008), The Effectiveness of a Counseling Program in Developing Social Tolerance Among Middle School Students, Al-Ustad Journal, Baghdad.

_ Ahlam Muhammad Dheeb Al-Hamdani, (2017), The Effect of an Educational Program on the Development of Cognitive Anxiety Factors Among Primary School Students, unpublished doctoral thesis, College of Education, University of Mosul, Iraq.

_ Ahlam Naeem Abdullah Sammour, (2012), Coping-Contrast and its Relationship to Assertiveness and Emotional Stability Among Eleventh Grade Students, master thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

_ Ahmed Abu Zaid, (1970): The Age of Crises, World of Thought Magazine, Kuwait.
_ Ahmed Shawky, (1986), Constitutional Aspects of Human Rights, Thesis of the Faculty of Law, Ain Shams University, Cairo, Egypt.
_ Ahmed Suleiman Odeh, (2002): The Psychology of Social Relations, University Knowledge House, Cairo, Egypt.
_ Ahmed Younis Mahmoud Al-Bajari, (2019): The effectiveness of a counseling program in promoting citizenship behavior among students of the College of Education for Human Sciences at the University of Mosul, Tikrit Journal for Human Sciences, Tikrit.
_ Carmen Barbat, (2015).“A Catholic View of The Ethic Principle of solidarity . Consequences at The Ethic-Social Level“ International Workshop on Ideologies, Values and Political Behaviors in Central and Eastern Europ, Procedia-Social and Behavioral Scionces.
_ Emile Durkheim, (1986): The Division of Social Work, translated by Hafez Ibrahim, Oriental Library, Beirut, Lebanon.
_ George Ritzer (2006): Pioneers of Sociology, reviewed by Mohamed El Gohary, University Knowledge House, Cairo, Egypt.
_ Haitham Muhammad Al-Nader, (2014), Sources of Psychological Stress Among Students of the Faculty of Physical Education and Atudents of Other Faculties at both Mu’tah University and Applied Survival University, and its relationship to some variables: a comparative study, Studies Journal, Educational Sciences, 41.
_ Hosai Qasmi , (2013): Building Solidarity and social cohesion through participatory Communication in Afghanistan : Acase study of the National Solidarity program , Department of Communication , university Ottawa , Canada.
_ Ihsan Muhammad Al-Hassan, (2006): Introduction to Sociology, Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
_ J.eE Luestein , (1982): Developing Responsible learning behavior through peer Diss interaction ,ALS,.
_ Jamal Bourbia (2010), Natural Disasters and Social Solidarity Earthquake May 21, 2003, Biomerdes as a Model, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mentouri Constantine, Algeria.

_ Jamil Salbia, (1983): The Philosophical Lexicon, the Lebanese Book House, Beirut.

_ Joan Khosrow Jawamir, (2014): The Effect of Two Counseling Styles on Developing Social Cohesion Among Students of the University of Baghdad, unpublished doctoral thesis, College of Education - Ibn Rushd, Baghdad, Iraq.

_ Khalil Ahmed Mahmoud (2005): Evaluation of Some Methodological Procedures Used in master's theses submitted to the faculties of education in Palestinian universities in Gaza, an unpublished master's thesis, the Islamic University, Gaza.

_ Khalil Michael Moawad, (2000): Social Psychology, University Thought House.

_ Mahdi Jader Habib, (2015): The impact of the Negotiation Strategy on the Achievement of Fifth Grade Literary Students in History and the Development of their Holistic Thinking, Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, University of Babylon.

_ Mahmoud Ragab, (1988), Alienation, Manshaat Al Maaref, Cairo, Egypt.

_ Majed Qassem Khaled Qadawi, (2017): The Impact of an Educational Program on Developing the Value of Tolerance and Verifying the Severity of Psychological Alienation Among Mmiddle School Students, unpublished doctoral thesis, College of Education for Human Sciences, Department of Educational and Psychological Sciences, Mosul.

_ Manaf Fathi Abdel-Razzaq Al-Jubouri, (2014), Intellectual Tolerance and its Relationship to Alienation, Identity Crisis, and Moral Values among Secondary School Students, the International Specialized Educational Journal.

_ Michel Argyle, (1982): Psychology and Problems of Social Life, translated by Abdel Sattar Ibrahim, Madbouly Bookshop, Cairo.

_ Mohamed Abdel-Hamid Nour, (1978), Man and his Society, Dar Al-Maarifa, Cairo, Egypt.

_ Mohamed Hassan Al-Ibari, (2004), Human Rights, Cairo, Egypt.

_ Mohieddin Touq, (1980): The Economic and Social Level and Birth Order and their Impact on the Moral Development of a Sample of Jordanian Children, an experimental study, Journal of Social Sciences.

_ Muhammad Al-Atwi, (2014): The Effectiveness of a Cognitive-Behavioral Counseling Program to Raise the Level of Psychosocial Adjustment and Reduce the Desire to Drop out of School for Secondary School Students in Tabuk, an unpublished doctoral thesis, Taibah University, Saudi Arabia.

_ Muhammad Atef Ghaith, (1975), Studies in the History of Thought and Theory Trends in Sociology, Dar Al-Nahda for Printing and Publishing, Beirut.

_ Muhannad Ali Al-Tayyar, (2017), The Role of Secondary School in Promoting Security Awareness to Prevent Intellectual Extremism, Journal of the College of Education, Al-Azhar University.

_ Mustafa Al-Imam, (1990): Evaluation and Psychological Measurement, Ministry of Higher Education and Scientific Research, Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, University of Baghdad, Baghdad.

_ Nada Fathi Zaidan, Maysa Yahya Qassem (2017): The Impact of an Educational Program on Developing Conflict Resolution Strategies Among Students of the University of Mosul, Arab Conferences Network, Erbil, Iraq.

_ Nada Fattah Zaidan Al-Abaiji, (2019), The Effect of an Educational Program Based on Conflict Resolution Strategies in Reducing Violence Among Middle School Students in the City of Mosul, Tikrit Journal for Human Sciences, Issue (26), Tikrit University - Tikrit.

_ Nayef Qatami, (2009), Thinking and Intelligence of the Child, Amman, Dar Al Masirah for publication and distribution.

_ Nevin Muhammad Salih Abd al-Hadi, (2013): The Effectiveness of a Psychosocial Support Program Based on Basic Schools in the Development of Building Self-Confidence and Tolerance, unpublished master's thesis, Islamic University of Gaza, Department of Psychology, Palestine.

_ Omnia Rizk (2008), Problems of secondary school students and their counseling needs: a field study on a sample of students in Damascus Governorate, Damascus University Journal.

_ P.H. Gonger .J.J and Kogana , J .(1980): Essentials of Gild Development and personality . New York : Harper and Row .

_ Qabbari Muhammad Ismail, (1971): The Origins of General Anthropology, The Origin of Knowledge, Alexandria, Egypt.

_ Qusay Hamid Hamed, (2015), The Effect of a Counseling Program in Reducing Social Extremism Among Middle School Students, Tikrit Journal for Human Sciences, Tikrit.

_ Radwan Shaqi, (2014), Activating the Concept of Tolerance Philosophically, Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies.

_ Rana Kamal Jiyad (2019): The Impact of an Educational Program on Developing Acceptance of the Oother Among Mmiddle School Students in Mosul, Journal of the College of Education for Human Sciences, Iraq, Mosul.

_ Revan B. & Rubin , J . (1976): Social psychology . John wiley and Sons , New York.

_ Ruqaya Khalaf Muhammad al-Jubouri, (2012): The Effect of an Educational Program on Reducing Social Withdrawal among Middle School Students, master thesis, College of Education, Tikrit University, Iraq, Tikrit.

_ Salama Mahmoud Muhammad Abdel-Qader, (2010): Ibn Khaldun's Methodology in Recording and Interpreting the Prophet's Biography, Dar Al-Kutub Al-Alami, Beirut.

_ Salih Abd al-Hadi Hamdan, (2018): The Effectiveness of a Counseling Program in Developing Social Responsibility Among Preparatory Students, Journal of the College of Basic Education, Baghdad.

_ Sigmund Freud , ,(1949): An outline of psychoanalysis , New York : Norton.

_ Tata Sukyat, (2015) " The Relation Between an Understanding of Muslim Brotherhood Concept and Social Soldarity in Ialamic Community at Suburban Area ", Case Study at Palasari Cibiru Bandung, International Journal of Scientific & Technology Research .

_ Unesco : curriculum enhancement to promote safety , resilience , and social cohesion , International in statute for Educational planning , Paris , 2010 p10.

_ Vincent Jeffries, (2014) " The Palgrave Handbook of Altruism, Morality, and Social Solidarity " , New York , Palgrave Macmillan.

_Yasser Mahfouz Al-Dulaimi, (2009), The Effect of Using an Educational Program in Developing Mmultiple Laughs Among Students of the University of Mosul, Journal of Research of the College of Basic Education, University of Mosul.

The Impact of an Educational Program on Developing Social Solidarity among Middle School Students

Ahmed Iyad Salem Al Hussein*

Ahmed Waad Allah Altaria**

Abstract

The aim of the research is to identify the impact of an educational program on developing social solidarity among middle school students. The research sample consisted of (43) students of the fourth grade of scientific branch and they were randomly distributed into two groups of (23) students for the experimental group and (20) students for the control group. The members of the experimental group received training on the educational program which consisted of (13) lessons; while the control group did not receive any training , In order to achieve the goal of the research and test its hypotheses, the two researchers built a social solidarity program, which was finalized in (13) lessons and was characterized by honesty and stability. After implementing the program and applying the scale before and after the individuals of the research sample and analyzing the data statistically using statistical means (T-test for two independent samples, a square test. Kay, Pearson Correlation Coefficient, Impact Size Equation), and the results showed the following :

* **Master Student/Department of Educational and Psychological Sciences /College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**

** **Asst.Prof./Department of Educational and Psychological Sciences /College of Education for Human Sciences/University of Mosul.**

-The presence of statistically significant differences at the level of significance (05,0) between the mean scores of social solidarity in the post test for members of the experimental and control groups and in favor of the experimental group due to the application of the educational program to the experimental group.

- The presence of statistically significant differences at the level of (0,05) between the average degrees of (development) social solidarity among members of the experimental and control groups in favor of the experimental group due to the high rate of difference.

- The presence of statistically significant differences at the level of significance (05,0) between the mean scores of the pre and post applications in the social solidarity scale among the members of the experimental group and in favor of the scores of the post.

Key words (solidarity - social - students - middle school – Mosul).